مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الكونفوريما وأشغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر مسرحية (انا وجهي) انموذجا

المدرس المساعد : حيدر جواد محمد القزاز
جامعة الكوفة / كلية التربية / قسم التربية الفنية
hayder.alqazzaz@uokufa.edu.iq

الملخص

يعني البحث الحالي بدراسة (الكونفوريما واشتغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر) يضم البحث أربعة فصول: تضمن الأول منها وهو الإطار المنهجي للبحث ، مشكلة البحث المتركزة على الاستفهام الآتي((ما هي اهم اشتغالات الكونفوريما في عروض المسرح العراقي المعاصر) ؟؟ في حين تجلت أهمية البحث اذ تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة موضوع الكونفوريما واشغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر (مهرجان المسرح العراق ٢٠٢٢)أنموذجا ،وما يحمله هذا الموضوع من جانب تربوي يدعم العرض المسرحي تكمن الحاجة الية في انه يفيد طلبة التربة الفنية وجميع المختصين بلمسرح بتعرفهم على الكونفوريما وانشغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر أي الوعي الاجتماعي وتنظيم العلاقات ما بين التحقيق الوجودي الفردي وبين متطلبات تنظيم الوجود والحياة الاجتماعية، فضلاً عن ذلك تم اشتقاق هدف أساس للبحث هو التعرف على المفاهيم الخاصة بموضوع الكونفوريما واشتغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر، واختتم الفصل بتحديد بعض المصطلحات الواردة في عنوان البحث أو في متنه.

أما الفصل الثاني فهو الإطار النظري وقد تضمن اثنين من المباحث : عني الأول بدراسة الكونفوريما مفاهيميا ،فيما عني الثاني منها قراءة مسرحية لاشتغالات الكونفوريما في المسرح العراقي المعاصر.

في الفصل الثالث قامت الباحث بأستعراض إجراءات بحثها فحددت منهجية البحث (المنهج الوصفي التحليلي)، ومجتمع البحث الذي تضمن (٢١)عرضا مسرحي واختارت الباحث العينة (٣) بشكل عشوائي (طلقة الرحمة-ميت مات –انا وجهي) واعتمدت الباحث على مؤشرات الاطار النظري في التحليل .

وخصص الفصل الرابع لعرض اهم النتائج التي توصل اليها الباحث وكان أهمها:

١ـ مثلت العوامل الحياتية من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور اشتغالات الكونفوريما في العرض المسرحي نتجت عن مبادئ الصراع الدائر بين الشخصيات صورة الصراع المركزية اعتمدت ثنائيات (الحياة/ الموت)- (الولادة/ العدم)- (الواقع/ الحلم)- (السلام/ الحرب) وهي متناقضات اكدت التأثير وفق اضطرابات المحيط. التي تظهر بشكل واضح في عينة نموذج رقم (١) رمزية الثورة والانعتاق وطلقات الرصاص والمواجهة من حيث السلوك ومواجهة الظواهر المختلفة تحتج ضد الموت المجاني الذي يصيبان كل يوم احتجاج ضد الحرب ضد السواد. وهي دعوة للتمسك بالحياة والحب والسلام ونبذ العنف بكل اشكاله حتى يثبت المخرج من خلالها ان الانسان محبا بطبعة للحياة قادر على التحدي والمواجهة لنيل الحرية وصولا الى ما يريده في العيش بكرامة بعيد عن العنف والقتل والدمار.

ثم خرجت الباحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، واختتم البحث بقائمة من المصادر والمراجع.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

Research summary

The current research means the study of the (Confucianism and its works in the performances of the contemporary Iraqi theater) the research includes four chapters: The first of these, the methodological framework of the research, included the research problem focused on the following question ((What are the most important works of the Confucianism in the performances of the contemporary Iraqi theater?) ؟While the importance of the research was manifested, the importance of the current research lies in studying the subject of the Confucianism and its preoccupations in the performances of the contemporary Iraqi theater (Iraq Theater Festival 2022) as a model ,and what this topic carries from an educational aspect that supports the theatrical performance, the need for it is that it benefits students of the artistic soil and all theater specialists by their acquaintance with the Confucianism and its preoccupations in the performances of the contemporary Iraqi theater, i.e. social awareness and regulation of relations between individual existential investigation and the requirements of organizing existence In addition, the main objective of the research was derived to identify the concepts of the theme of the conforima and its works in the performances of the contemporary Iraqi theater, and the chapter concluded by specifying some of the terms contained in the title of the research or in its body. The second chapter is the theoretical framework and includes two investigations : the first one is about studying the Confucianism conceptually, while the second one is about reading a play about the works of the Confucianism in the contemporary Iraqi theater. In the third chapter, the researcher reviewed her research procedures, determined the research methodology (descriptive analytical method), and the research community, which included (21)theatrical performances, and the researcher chose the sample (3) randomly (mercy shot-dead Matt –I am my face) and the researcher relied on the indicators of the theoretical framework in the analysis . The fourth chapter was devoted to presenting the most important findings of the researcher, the most important of which were: 1-life factors were one of the most important reasons that led to the emergence of Conforma works in the theatrical performance.the principles of the ongoing conflict between the characters resulted in the central image of the conflict, which adopted dualities (life/ death)- (birth/ nothingness)- (reality/ dream)- (peace/ war), which are contradictions that confirmed the impact according to the disturbances of the environment. (1) the symbolism of revolution, Emancipation, bullets and confrontation in terms of behavior and confrontation of various phenomena is clearly shown in the sample

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

of Model No. 1 protesting against the free death that strikes every day protesting against the war against blackness. It is a call to uphold life, love, peace and renounce violence in all its forms so that the director proves through it that a person with a love for life is able to challenge and confront to gain freedom to what he wants to live with dignity away from violence, murder and destruction. Then the researcher came up with a set of conclusions, recommendations and proposals, and concluded the research with a list of sources and references.

الفصل الأول الاطار المنهجي

مشكلة البحث :

أن الإنسانية في أي فترة من تاريخها تتبع نظاماً معيناً في حياتها، وطريقة محددة في توزيع الحقوق والواجبات بين الناس، وأنها بقدر ما يتوفر لديها من ضمانات لألتزام الأفراد بهذا النظام وتطبيقه تكون أقرب إلى الاستقرار، وتحقيق الاهداف العامة المتوخاة من ذلك النظام. وهذه حقيقة تصدق على المستقبل والماضي على السواء، لأنها من الحقائق الثابتة في المسيرة الحضارية للإنسان على مداها الطويل. والضمانات منها ما هو موضوعي، كالعقوبات التي تضعها الجماعة تأديباً للفرد الذي يتجاوز حدوده، ومنها ما هو ذاتي، والقواعد الكونفورميا ، يمكن لها أن تأتي بعدة أشكال . فيمكن أن تكون ذات سلطة عنيفة ، وأطرها ضيقة ، وعقابها مؤلم ومأساوي .ويكون الشعور الداخلي للإنسان بالمسؤولية تجاه التزاماته الاجتماعية وانتظام المجتمع والحفاظ على حرية الفرد وعلى حالته الطبيعية يحتاج بشكل أساسي إلى مجموعة قواعد، وأنظمة حيث يكون مفهوم الكونفوريما هي سلسلة المبادئ والقواعد التي تراكمت تاريخيا، في وعي الإنسان المتغير لتنظيم لسلوك الافراد والمجتمع .فالحياة الاجتماعية هي قبل كل شيء ، مجموعة ضوابط وعناصر تشكل ملتحمة نظام والتي على أساس منها ينضم الفرد إلى المجتمع بعد أن يبدي موافقته على مضامينها . فلكي تستمر ، ولكي يتم ضمان الحالة الطبيعية ، وما تفرضه الجماعة عليه من واجبات، وتحدد له من حقوق. وعلى الرغم من أنّ الضمانات الموضوعية لها دور كبير في السيطرة على سلوك الافراد وضبطه وهذه القواعد والنظم والمبادئ التي تقوم على بناء السلوك الاجتماعي، فأنّها لا تكفي في أحيان كثيرة بمفردها، ما لم يكن إلى جانبها ضمان ذاتي ينبثق عن الشعور الداخلي للإنسان بالمسؤولية هذه القضايا المتمثلة بشخوصها وأحداثها ليست وليدة اللحظة ، وأنما بدأت مع بداية وعي الإنسان واستخدم الكثير من الفلاسفة بعض المفاهيم او المدلولات التي تقترب من مفهوم الكونفوريما حيث استخدم عالم الاجتماع المعروف ، اميل دوركهايم ، مصطلح(روح الجماعية)الذي يدل على الظواهر الاجتماعية التي تؤثرعلى سلوك الفرد، وكذلك سبينوزا ، هوبس، وبالأخص جان جاك روسو استخدموا مصطلح (العقد الاجتماعي)،حيث يدخل مفهوم الكونفوريما في العروض المسرحية من خلال إضفاء السلوك الاجتماعي والقواعد والنظم التي تفرض على الفرد والمجتمع مما أضطر الفلاسفة والكتاب تناولها على مسارح الفكر والحياة ، وفي أنشطتهم الاجتماعية ومنها المسرح . لذلك كان المسرح وما زال خشبة وساحة لطرح تلك القضايا ومناقشتها وابداء الآراء ، ومن هنا أصبحت المواجهة صريحة وعلنية بين المسرح وتلك السلطات والأنظمة والمبادئ التي تفرض على الفرد والمجتمع ، حيث يعد المسرح وفنون التمثيل من أهم الوسائل التي تحمل في معانيها الأدائية والتعبيرية والتكونية رسالة تعبر عن الإنسان وسلوكه ودوافعه وحياته وحرية والمساواة من خلال العديد من المستويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأخلاقية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

والدينية والسياسية..الخ، حيث يعد المسرح من أكثر الفنون احتكاكاً بالوعي الانساني، لمحاولاته التي تعمل على تفجير الطاقات الكامنة عند الفرد، وتحفيز (الذات) على الانتماء، إذ يقوم على مبدأ المواجهة مع (الآخر)، بقصد خلق عوالم انسانية تدفع الفرد إلى إثبات وجوده في الواقع، اذ يدخل المؤلف المسرحي شخصياته الكونفوريميه بعد ان يكون عارفا بصفات تلك الشخصية ومبادئها والقواعد التي تقوم عليها ويرسمها في نص معين فلشخصية الكونفوريميه تحمل صفات إنسانية تقوم على الحرية والمساواة بين الافراد والمجتمعات وتجعل الفرد قادر على مواجهة الصعاب والمواقف والعيش بتفاهم مع الغير وحسب نظام معين، حيث تولد لدى الباحثه التساؤل الاتي :

(ما هي اهم اشتغالات الكونفوريما في عروض المسرح العراقي المعاصر) ؟

أهمية البحث والحاجة الية:

تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة موضوع الكونفوريما واشغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر (مهرجان المسرح العراق ٢٠٢٢)أنموذجا ،وما يحمله هذا الموضوع من جانب تربوي يدعم العرض المسرحي

تكمن الحاجة الية في انه:

يفيد طلبة التربة الفنية وجميع المختصين بلمسرح بتعرفهم على الكونفوريما وانشغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر أي الوعي الاجتماعي وتنظيم العلاقات ما بين التحقيق الوجودي الفردي وبين متطلبات تنظيم الوجود والحياة الاجتماعية.

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف الكونفوريما واشتغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر (مهرجان المسرح العراقي ٢٠٢٢) أنموذجا.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : دراست الكونفوريما واشتغالاتها في عروض المسرح العراقي المعاصر

الحدود المكانية: العراق ـ بغداد

الحدود الزمانية :مهرجان المسرح العراقي٢٠٢٢

تحديد المصطلحات:

الكونفو ريما :

هي سلسله المبادئ والمفاهيم التي تراكم تاريخيا باسلوب تفاعلي اختزالي في وع الانسان المتغير وذلك اطار معياري مناسب لضبط الهوة العميقه ما بين التحقيق الوجودي الفردي وبين متطلبات تنظيم الوجود والحياه الاجتماعيه"[١].

كلمة الكونفوريما Conformare في اللغة اللا تينية ،تعني البناء المشترك ،القيام المشترك ،التشكيل المشترك البناء الذاتي والتكيف"[٢]

وقد عرف غرا مشي الكونفورميا (الكونفورميا لا تعنى ا ي شيء سوى الاجتماعية...وهي أي الكونفورميا أو الاجتماعية تنتج عن الصراع الثقافي(بين الأجيال) كما أنها مسائل عامة وموضوعية مثلها مثل الضرورة التي ترتع عليها هامة الحرية"[٣]

التعريف الاجرائي للكونفوريما :

هي القواعد والأنظمة التي تتعامل مع مختلف ممارسات حياة الفرد والمجتمع اذ تبرز فيها شخصية كل فرد و تعمل على تنظيم وضبط الشؤون الحياتية المختلفة للأفراد والجماعات سواء كانت سلبية وايجابية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

المعاصرة لغة :

جاء في المنجد تحت جذر (عصر)عاصر معاصرة كان عصره ،يعصر مطاوع عصره، والعصر المنسوب الى العصر السائد على نهج عصره"(٤).

المعاصر اصطلاحا :

صفة للإنسان او الحديث الذي يتفق وجوده مع غيره في نفس الوقت ،واذا اطلق انصرف الى الوقت الحاضر ،كأن يقال :الرواية المعاصر مثلا"(٥).

وبناء على ما سبق فأن المعاصر هنا يرتبط بالزمن ولان الزمن هو ماض ومستقبل فأن ما تتوسطه هي لحظة الحاضر التي تشكل الزمن المعاصر وتتسع فكرة الحاضر فتمتد ابعادها من اللحظة الانية الى الفضاء الاوسع فضاء لعقود من السنين"(٦).

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الأول :الكونفوريما مفاهيميا

ليس من السهل على الاطلاق السعي للتوصل الى تعريف محدد ومقبول ، للكونفورميا ، وبخاصة عندما يكون لدينا جانبان اساسيان لهذه المسألة. تتطلب المسؤولية العملية بالضرورة الدقة في تحديد المفاهيم وخاصة الأساسية منها ، وعلى نحو خاص الجوهرية منها .لأيجاد المراجعات الكافية التي تتعامل بشكل شامل مع الكنفورميا كعامل وكظاهرة حاضرة بوضوح في عملية بناء السلوك الاجتماعي.(٧)في تاريخ البشرية بشكل عام ، ومنذ أن انطلقت في قارب الحضارة والتقدم ، يروي التاريخ القديم والحديث الكثير عن الشخصيات اللامعة والمضحية التي قدمت الكثير ، بما في ذلك التضحية بالنفس، من أجل هدف محدد يؤمنون به. وتؤمن أنه من الممكن من خلالها إنقاذ البشرية والشعب والأمة والقرية والأسرة من الشرور وبناء حياة سعيدة وآمنة. ولدينا في تاريخ الرسل والأنبياء أكبر شاهد على ذلك ، حيث تعرض معظمهم لأقسى أنواع التعذيب والنفي والإقصاء والتعسف إلى حد الصلب والحرق والقتل.(٨) وقد اوجد المجتمع خلال صيرورة استغرقت ٢٥٠٠سنة النظام الابوي، وكانت الاسرة الابوية هي الوحدة الأساسية لتنظيمه. ان الادوار وأنواع السلوك، التي عدت ملائمة للجنسين عُبِّر عنها في القيم والعادات والقوانين والادوارالاجتماعية"(٩) يعد معروف ومعترف به منذ أن نظم الناس أنفسهم في مجتمع تحت عوامل وشروط موضوعية ، واحتياجات الحياة ، وعلاقات العمل الجماعية ، وخرجوا من دور القطيع. خاصة بعد أن بدأ الدماغ البشري يتطور إلى فهم نظام الإشارة الثاني - اللغة - وفق مفهوم بافلوف* ونوري جعفر**. من أجل الحفاظ على تماسك العلاقات الاجتماعية واستمراريتها وترابطها بين الأفراد سواء على مستوى الأسرة أو القبيلة أو القرية وصولاً إلى المدينة والوطن، يجب أن تكون هناك ضوابط وعادات وقيم وتقاليد تحكم هذه العلاقات وتلزم الفرد بالالتزام بها طوعا والالتزام بها حفاظا على قبول عضويته في هذه المجموعة أو جماهير البشرية حيث يعتبر انتهاكها سببا للعقاب والنبذ مما يجعل حياة الفرد مهددة بالفناء والضياع وفقدان الغطاء عن كارثة التبني والحماية في ظل الجماعة.(١٠) استخدم بعض الفلاسفة والمفكرين تعابير تقترب من مدلولات معنى الكونفوريما على نحو ما ."اذ استخدم عالم الاجتماع المعروف ، *(اميل دوركهايم) ، مصطلح " روح الجماعية " للإشارة الى الظواهر الاجتماعية (الفكرية والروحية) التي تؤثر بوضوح على سلوك الفرد حسبما كان يعتقد بقوة الفرد بنظر دوركهايم ، يخضع لمجموعة من القواعد والمبادئ السائدة في المجتمع من مثل : المنظم الحقوقي الموجه القيمي ، الضابط."(١١) تستند نظرية دوركهايم في التفسير الاجتماعي إلى وجود كيان حقيقي مستقل ، يتم التعبير عنه في العقل الجماعي ما يعرف بالضغط الاجتماعي هو نتيجة لتأثير هذا العقل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

يرى هذا الباحث أن شخصية الإنسان ذات طبيعة اجتماعية بحتة ، فهي نتاج المجتمع ، لذا فإن ما يجعله إنسانًا بأبعاده الأخلاقية والروحية والعقلية هو المجتمع نفسه ، وبالتالي يجب أن يشمل كل سلوك فردي السلوك الاجتماعي. الدافع وتأثيره بوعي ودون وعي. بدون هذا التأثير ، لن يظهر الإبداع والنشاط البشري للفرد. يدين العالم والفنان والكاتب والمفكر والمخترع والعامل والمزارع وغيرهم بأنشطتهم وإبداعاتهم للتأثير الاجتماعي ، عادة دون وعي أو شعور (١٢).تعد السلطة القوة المهيمنة على الاخرين "بمعنى التحكم والسيطرة ، أي فرض الإرادة الخاصة وسط علاقة عامة والتحكم بها وممكن استغلالها حتى لو صادف ذلك مقاومة الغير وتحديه"(١٣). وهذه القدرة الإرادية المسيطرة على الإنسان بدأت مبكرة منذ نشوء الكون مهيمنة على الإنسان البدائي منذ نشوئه وقد أبدى مخاوفه من الظواهر الكونية "حيث أدهشت الطبيعة الإنسان البدائي و أثارت مخاوفه فحاول أن يجد تفسيراً لها فقاده خياله إلى الاعتقاد بكائنات لا تحصى، تملأ الكون وتحكمه وتسيطر عليه وتخضعه لمشيئتها وإرادتها"(١٤)

فللطبيعة سلطة تشعر الإنسان بالأمان أو الخوف ، حيث تمركزت الطبيعة كسلطة وقوة مسيطرة على البشر باختفاء الفعل الإنساني لخدمة الجماعة والغاء القمع البشري أي سلطة البعض على البعض(١٥)."ويعطي دوركهايم هذا التأثير أهمية كبيرة ليخلص الى القول بأن الفرد بحد ذاته لا يعني شيئا لانه بالأساس غير قادر على تحديد أفعال في ظل المؤثرات الخارجية . ولعل افتراضه هذا بالذات هو سبيلنا الى الاعتقاد بأنه نحى ناحية التطرف حين عالج هذه المادة و يهمنا هنا أيضا ، الإشارة الى ان دوركهايم استخدم استعارة أخرى للتدليل على المفهوم ذاته ، ذلك هو تعبير "الضمير الجماعي ." (١٦) "طور دوركهايم فكرة الضمير الجماعي الذي يميز (تقسيم العمل في المجتمع) على النحو التالي: تشكل المعتقدات الكلية والمشاعر العامة للمواطنين العاديين في المجتمع نظامًا محددًا له حياته الخاصة. يمكننا أن نسميه (الضمير الجماعي). أولاً ، من الواضح أن دوركهايم اعتبر أن الضمير الجماعي يتشكل عالميًا عند الحديث عن مجمل المعتقدات والمشاعر. ثانيًا ، من الواضح أن دوركهايم تصور الضمير الجماعي كنظام ثقافي مستقل وحتمي. على الرغم من وجهة النظر هذه للضمير الجماعي ، تحدث دوركهايم عن إدراكه لضمائر الفردية. لذلك لم يتصور الضمير الجماعي على أنه شيء مستقل تمامًا عن ضميرالفرد" (١٧)"الضمير الجمعي الذي ينطوي على سلسلة من المبادئ هي حصيلة تراكم القواعد السلوكية في المجتمع القواعد التي ينتظم بموجبها ، سلوك الفرد وأسلوب تفكيره . الضمير الجتماعي يتصف بالاستمرارية ، وله امتداد في التاريخ ،وهو بهذا المعنى ، سابق للفرد ومتجاوز إياه . غير ان مجمل المواقف الاجتماعية والشخصية للفرد تتكون بفعله وبتوجهات من متطلبات الضمير الاجتماعي"(١٨) .

اما الفيلسوف هوبس*[١٩] و سبينوزا**[٢٠] وبالأخص جان جاك روسو***[٢١] ،"استخدموا مصطلح اخر ، مصطلح العقد الاجتماعي ليشيروا الى اعتقادهم بأن انتظام المجتمع والحفاظ على حرية الفرد وعلى حالتة الطبيعية يحتاج بشكل أساسي الى مجموعة من القواعد ، والتي على أساس منها ينضم الفرد الى المجتمع بعد ان يبدي موافقته على مضامينها . فلكي تستمر ، ولكي يتم ضمان الحالة الطبيعية التي نادى بها روسو ، حالة المساواة والحرية ، يرى انه لابد من إرادة جماعية او (عقد اجتماعي) يكفل احترام حرية كل فرد والحفاظ عليه"(٢٢)يتضح العقد الاجتماعي في فكرته أن الناس عاشوا في البداية على الطبيعة على أساس الصراعات والحروب ، مما دفع الناس إلى التفكير في إنشاء منظمات اجتماعية تنظم علاقاتهم الاجتماعية من أجل الدفاع عن أنفسهم من الأخطار الخارجية مثل الطبيعة أو الشعوب الأخرى جزء من أنانيته الفردية لكي يلتزم ببعض الواجبات قبل الأخرى من أجل تكوين منظمة تساعدهم على البقاء ولكي يستمر التنظيم الاجتماعي للأفراد ، يجب عليهم الخضوع للقادة الأكفاء كل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

هذه الظروف عملت على ظهور فكرة العقد الاجتماعي طواعية دون إلزام أو إكراه من قبل أفراد المجتمع.[٢٣]إن العقد الاجتماعي عند روسو ليس عقداً بين أفراد (كما عند هوبز) ولا عقداً بين الأفراد والسلطات (كما عند لوك) فبموجب هذا العقد، كما يرى روسو، فأن كل واحد يتحد مع الكل فالعقد هو بين المجموعة بحيث يضع كل واحد شخصه وقدرته في الشراكة تحت سلطات الإرادة العامة، وسيكون كل شريك متحداً مع الكل ولا يتحد مع أي شخص بشكل خاص. [٢٤]"حيث يرى هوبز إن مسيرة الإنسان كلها قائمة على غريزة حب البقاء ويعتقد إن من الخطأ الاعتقاد بغريزة إجتماعية تحمل الإنسان على الإجماع والتعاون. وإنما الأصل أو (الحالة الطبيعية) إن الكل في حرب ضد الكل."[٢٥]ومما مهد (جان جاك روسو) في نشر كتبه ومقالاته بحثا عن علم الاجتماع مقترنا بالسياسة ، حيث وضع الأسرة والخبرة الحياتية والحب ، والتعاطف ، والأمثلة في موقف سلطة أمام المؤسسات والسلطات الأخرى فحاول ان يعيد بناء المجتمع في كتابه (العقد الاجتماعي) من خلال الحصول على جميع الامتيازات الاجتماعية لأعضاء المجتمع مع البقاء على حرياتهم الفردية [٢٦] ويجب على الحكومة أن تكون صالحة بحيث تحقق حكم الشعب وتوفر لجميع المواطنين(الرخاء–والوئام– والحرية– والأمن– والسلام-والعدالة والمساواة–والإخوة–واحترام القانون واجب ويجب أن تقل الجريمة والعقوبة، وتقدر الحقوق والواجبات)[٢٧]

ولذلك حاول روسو أن يقلب النظام السياسي ويعيد هيكلته من جديد من خلال الفرض السلطوي الاجتماعي عليه ، والإنسان له حقوقه الطبيعية التي تسيره والمجتمع هو المسؤول عن الجنوح أو الاعتدال لهذا الإنسان بما يفرض عليه من سلطة أعراف وقوانين وأراء ومعتقدات وأدان روسو الاستبداد وفرقه عن الطبقات[٢٨]حيث تكون الدولة باعتبارها مجموعة من أجهزة السلطة تساندها أجهزة متعددة من المؤسسات الإدارية والسياسية والنظم القانونية التي تحتكر استخدام سلطاتها على مختلف الأفراد والهيئات ، أو تكون حماي لمصالح المجتمع وحقوق الأفراد ، وأن النشاط الذي تتولاه سلطات الدولة العامة دائماً ومنذ البداية لتيار فكري فلسفي معين ينطوي على نظرة جوهرية لوظيفة أو دور الدولة وضرورة حصره في ميدان الطبيعي لاعتبارات تتعلق بالمصلحة العامة من جهة وحقوق وحريات الأفراد من جهة ثانية [٢٩].وكل من يتمتع بالقدر الكافي من القوة والمكانة سيعمل على امتلاك السلطة ويقدم على انتزاعها ممن يمسك بها وإن النتائج يمكن استخلاصها بسهولة ويؤديها التاريخ فتصبح السلطة مثلاً للنزاعات تنتهي بحروب تتجدد دائما السلب والنهب طالما للمزيد من الثروات والفتوحات لتوسيع الأملاك والمساحات ، والإرهاب لغرض القوة ، والغزوات الحربية لإظهار الشجاعة بتوسيع مجال السيطرة هذه كلها وسائل الوصول إلى السلطة [٣٠].وإن السلطة السياسية تضمر أو تختفي بظهور الثورة الاجتماعية وهذا يعني " أن تفقد الوظائف العامة طابعها السياسي وتتحول إلى الوظائف الإدارية البسيطة المتمثلة في مراقبة المصالح الحقيقية للمجتمع"[٣١]

فهنالك من يطالب بإلغاء دور السلطة السياسية وآخرون يرون أن بقاءها يفيد المجتمع ،السلطة والاستقلالية نوعان نسبيان حيث يختلف مجالها باختلاف مراحل تطور المجتمع ، حيث التنظيم الاجتماعي هو من يحدد السلطة مستقبلاً ."ومهما يكن من أمر ، قادنا البحث الطويل في هذا المجال إلى الاعتقاد بان أي من المصطلحات والمفاهيم السابقة الذكر لا بي شمولية مفهوم الكونفورميا من جانب واحد أو أكثر من جوانب ثلاث على الأقل تلك هي : الجانب الوظيفي ، الجانب البنيوي ، الجانب البعدي الامتدادي ـ البعدي المنظور. ويمكن نعريف الكونفوريما : **هي سلسلة المبادئ والمفاهيم التي تراكمت تاريخيا ، بأسلوب تفاعلي اختزالي ، في وعي الإنسان المتغير ، وذلك كإطار معياري (مناسب) لضبط الهوة العميقة ما بين التحقيق الوجودي الفردي وبين متطلبات تنظيم الوجود والحياة الاجتماعية.**"[٣٢]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

وقد عرف غرامشي* الكونفورميا (الكونفورميا لا تعنى ا ي شيء سوى الاجتماعية...وهي أي الكونفورميا أو الاجتماعية تنتج عن الصراع الثقافي(بين الأجيال) كما أنها مسائل عامة وموضوعية مثلها مثل الضرورة التي ترتع عليها هامة الحرية اما في اللغة اللاتينية تعني كلمة كونفورميا Conformare ، البناء المشترك ، القيام المشترك ، التشكيل المشترك ، البناء الذاتي والتكيف . وربما كان هذا المصدر الحقيقي لاستخدم هذا التعبير ، في وقت لاحق ، في أوروبا ، للإشارة إلى الاتفاق بين طرفين أو أكثر ."[٣٣]"ان عملية كبح مساعي وأفعال وأقوال الفئة المقاومة للتغيير ستكون متناسبة طرديا مع قوة اوضعف وتفكك اوصلابة الكونفورميا الاجتماعية السائدة فكلما أصبح جدار الكونفورميا السائدة واطئا وركيكاً أمكن تجاوزه وهدمه من قبل قوى التغير وهذا يستدعي عمل متواصل ومثابر قد يصل الى حد التضحية بالمال والنفس والوقت حتى يتحقق وهنا بالذات ندخل الى جوهر موضوعنا حيث علمنا ان الناس هم صناع حياتهم وتاريخهم وهنا يبرز دور الشخصيات والإفراد للقيام بهذا الدور."[٣٤]نلاحظ أن الكونفوريما تمثل أحد أهم مظاهر الوعي الاجتماعي. إنها حقيقة روحية وسلسلة من المبادئ التي نعيش معها ونتعامل معها في أشكال مختلفة من الممارسات اليومية. ولأنها حقيقة نلمسها ونواجهها ولا غنى عنها ، ولأنها مرتبطة بشكل مباشر بالتوجه الروحي للفرد وأنشطته العملية ، فقد كانت على تلك العلاقة المترابطة والشرطية مع مظاهر أخرى من الوعي الاجتماعي ، وكان أيضًا في صميم الوعي التنظيمي الإداري لعلاقات المجتمع.

إن الكونفوريما ، باعتبارها تراكمًا تاريخيًا اختزاليًا للوعي حول تنظيم العلاقات الاجتماعية ، ينسج مع مبادئه خطوط وجسور الارتباط العاطفي مع الأفراد ومع المجتمع. كما أنه يربط الأفراد ببعضهم البعض[٣٥]. تلعب الكونفوريما دور المحرك الذي يضبط تصرفات الافراد كي لا يبلغ المجتمع برمته في حالة الضعف وبالتالي يتفسخ وينهار . فالحياة الاجتماعية هي ، قبل كل شيء مجموعة ضوابط وعناصر تشكل ملتحمة نظام ، هي وحدة العدد الهائل من وحدات العنصر البشري التي تستوجب روابط اكثر عنفوانا ، وبالطبع اكثر سمو ا من التوجهات البيولوجية المحتملة للافراد كل على حدة ، هذه الروابط التي يصعب الانخراط الاجتماعي دون التقيد بها الى حد معين"(٣٦).ويشير فوكو الى ان السلطة في كل مكان ان كانت فردية او جماعية أوانسانية او روحية او فكرية او ماديه"(٣٧).

ويدمج (فوكو) المعرفة بالسلطة " فالمعرفة بأندماجها في المؤسسات هي من تشكل الذات وترسم لها قوانين ومعايير وضوابط وحدود... ومن خلال هذه العلاقة المنسجمة بين الذاتي والموضوعي هي علاقة السلطة بالمعرفة والمعرفة بالسلطة "(٣٨). وبهذا يحاول (فوكو)* دمج السلطة بالمعرفة وبالعكس عبر تطبيقاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية، وأحيانا تفرغها من أدميتها أو إنسانيتها ، على حساب نفعيتها وقوتها وعنفها وبذلك كشف (فوكو) عن علاقة نسق المعرفة ونسق السلطة من خلال دراساتها ما وراء قشرة اللغة وتكشف الواقع التاريخي والاجتماعي بما يتضمنه من سيطرة وقوة أيدلوجية (٣٩).وبهذا فلا واقع لا سلطة اونظام فيه ، وعلى الفرد أن يجعل من قوته قوة تؤسس الحقيقة ، ليخضع للسلطة أو السلطة تخضع له ليصبح سلطة ذاتية منطلقة من الذات نفسها .

ترى الباحث ان الحاجة الى وجود نظام او قواعد تكون امراً ملحاً عند نشوء اي مجتمع وذلك لضبط وتنظيم سلوك الفرد والمجتمع . فمن غير الممكن وجود مجتمع بلا نظام اوقواعد يقوم علية ، فحل مشكلة السلطة تأتي في المقام الاول لخلق مجتمع متماسك ومتفاهم حيث يصبح النظام او المبادئ إذن ظاهرة طبيعية، لأي مجتمع مهما كانت درجة تطوره . ولما كان كل شيء في الحياة يوحي بوجودها فإن فكرة العيش بدون مبادئ او قواعد تغدو فكرة خيالية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

تقوم الكونفوريما على عدة مرتكزاتوهي:[٤٠]

١ـ تساوي مابين الحقوق الطبيعية للفرد وبين متطلبات الحياة والتعايش الاجتماعي

٢ـ تنطوي على الدكتاتورية وعلى العقاب تجعلنا اكثر ميلا إلى تأييد فولتير حين يقول بأن الإنسان ليس حرا أبدا وما يعتقد أنه اختاره بحريته هو خيار ما كان يمكن أن يختاره لان ما أريد ان أفعله اريده بالضرورة اريده رغماً عني وليس طوعيا اي انها تطرح مجموعه من الخيارات تختلف كميتها ونوعيتها من نظام إلى آخر وبقدر ما تزيد من الخيارات المطروحة سوف تزيد من حرية الانسان

٣ـ والكونفورميا كونها تحد من الحرية فسوف تحد اهم مقومات الإبداع حيث تحد من حركة الازدهار المادي والروحي للمجتمع

٤ـ تعد ظاهرة وعي اجتماعي تمثل قاعدة انطلاق أفراد المجتمع عموما في صياغة مواقفهم ونشاطاتهم وبالتالي تمثل إطار مشترك لكيفية معالجاتهم للمشاكل والمسائل والظواهر التى تواجه المجتمع

٥ـ تختلف بمبادئها واحكامها من مجتمع إلى اخر التي يتميز لها مجتمع عن آخر من حيث السلوك وبمواجه الظواهر المختلفة وبطبيعة العلاقات الاجتماعية مثل الأخلاق القيم وهذا ألاختلافات نتيجة لعدم التفاهم والتسامح بينهم و الاختلافات بين الأفراد في الإطار الكونفورمي الواحد نتيجة إلى اختلاف علاقات الأفراد اتجاه الكونفورميا

٦ـ حيث انها تلعب أدوار شتى في حياة المجتمع وفي حياة الفرد حيث انها واحده من اهم مظاهر الوعي الاجتماعي حيث انها سلسلة ومبادئ نعيشها ونتعامل معها في مختلف أشكال الممارسات اليومية

٧ـ تمثل القاسم المشترك او حلقة الوصل بين المعايشات الروحية والنشاطات الوجودية

٨ـ أن هناك بعض المنظمات والإفراد تحتكر بطريقة أو بأخرى وسائل القهر المادي وتعمل على ضوابط دستوريه تتمشى مع مصالحها حيث تكون بتناقض مع المبادئ الكونفورمية وهذا التناقض بين النظام الكونفورمي ومعطيات النظام الدستوري هو العمل الأساسي لعدم الاستقرار السياسي في اي مجتمع يحتوي على هذا التناقض.

المبحث الثاني

قراءة مسرحية للكونفوريما للنص المسرحي العالمي

يعتبر المسرح مصدراً من مصادر الثقافة المهمة في الحركة الفكرية المعاصرة . فالمسرح يحمل معه دوماً قضايا الإنسان أفراحه وأحزانه ، فكره ووجدانه ، ماضيه وحاضره وتطلعاته نحوالمستقبل،انه وسيلة من وسائل الثقافة الأكثر تعبيراً لما يعترى المجتمع من تغيرات اجتماعية وسياسية وحضارية. والمسرح منذ بداية الخليقة أسهم في تنمية الإنسان وترقيته كما ورد في القرآن الكريم لما وجدناه عن قصة هابيل الذي قتل أخاه قابيل ، حيث قال الله تعالى في محكم تنزيله:(**فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين**)"[٤١]

إن المسرح أسهم في رقى الأمة فمع بدايته على يد أبو التراجيديا اسيخليوس- منذ خمسة وعشرون قرناً ، تلك البداية التي تعد تنوعاً للحضارة الإغريقية الرفيعة وطوال هذه القرون ظلت الدراما تعبر عن القيم الحضارية المتجددة وطموح الإنسان وسمو العلاقات الإنسانية . صحيح أن هذه المهام التي ألقاها العلماء على عاتق المسرح قد يقوم بها أي فن أو أي أدب آخر ولكن المسرح كما يقول الفنان الروسي كونستانتين ستانسكلافكس : هو أقوى المنابر جميعاً ، لأن تأثيره أمضى من الكلمة المكتوبة ومن الصحافة "[٤٢] .اذ ظهرت ظاهرة المذاهب الأدبية في الأدب العالمي بعد عصر النهضة ،وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية وظهور الطبقة البرجوازية كقوة مؤثرة في المجتمع ،إذ أدى هذا إلى تحوّل الأدب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

المسرحي من أدب ميتافيزيقي ، إلى أدب دنيوي، وهذا ما جعله يقترب من الحياة، فكانت بداية ظهور الكلاسيكية الجديدة ،التي اتخذت من تقليد الأقدمين مبدأ لها، وسارت على القواعد التي وضعها منظرو الأدب القديم اليوناني والروماني مثل(أرسطو)، و(هوراس)،ومع تطور الزمن أصبحت كتابات الكلاسيكيين الجدد لا تلبي حاجة المجتمع ، لاسيما بعد ظهور اللغات المحلية، والظروف الاجتماعية ،و السياسية والاقتصادية ،التي سادت أوربا بعد الثورة الفرنسية ،التي أزالت مفاهيم ونظما وتقاليد، وأحلت محلها فلسفات، ومخترعات وأفكارا جديدة على المستويات جميعا ، ومنها المستوى الدرامي. لذا برز العديد من النظريات الفلسفية ،والنفسية، والوراثية، فضلا عن سيادة الآلة كعامل اقتصادي مهم كل تلك الأسباب جعلت كثيرا من الكتّاب يبحثون عن منطلقات فلسفية جديدة لكتاباتهم فجاءت الرومانسية لتلبي متطلبات ذلك العصر، ثم جاءت الواقعية، والطبيعية، والتعبيرية، والرمزية والعبث واللامعقول. وقد ظهر كل مذهب من هذه المذاهب في عصر معين كثمرة لظروف، ذلك العصر ومقتضياته وفلسفته. فطغى على غيره من المذاهب و ظل سائدا ومسيطرا حتى إذا فترت دواعيه تخلى تدريجيا لمذهب آخر.وقد((جسّد كل مذهب من هذه المذاهب لاسيما الرئيسة منها : الكلاسيكي والرومانتيكي، والواقعي، الحالة المزاجية، والذهنية، والنفسية ، والعاطفية لحياة مجتمعاتها، كل في عصره))"[٤٣]

وكانت نتيجة هذا التداخل بين المذاهب أن تعدد ظهورها في كثير من النصوص المسرحية ، إذ يمكن أن نجد ملامح لمذهبين أو أكثر في النص الواحد. لكما في بعض نصوص ،(أبسن)،و(بريخت) ،و(يوجين أونيل) ، و(براندیللو) ،وغيرهم .أما على مستوى الوطن العربي، فإن هذه المذاهب وصلت إلى الكاتب العربي وتعرف عليها دفعة واحدة وليس على مراحل، كما في أوربا، إذ إن الحركة الثقافية ، والأدبية في العالم العربي المعاصر، قد((تأثرت أكبر التأثر بكل هذه المذاهب التي اشتبكت وتداخلت في الحركة التجديدية العامة))"[٤٤].

المذهب الكلاسيكي

جاء التنظير لمفهوم الكلاسيكية بالفن الاغريقي ضمن اراء افلاطون وارسطو الجمالية ،حيث ان "اليونان أول من اهتم بالمسرح ،ووضع له نظاما خاصا "[٤٥]. فأن مبادئ المذهب الكلاسيكي صيغت وفق(معادلة) موزونة جمالية من عناصر ثلاثة هي (العقل ، التصور ، الشعور)، ولا يغلب فيها عنصر على اخر، وانما فيها من الانسجام والتكامل والكفاية للخروج بمنجز ابداعي مسرحي نتيجة التفاعل بين هذه العناصر وما ينتجه من أثر خيالي وعاطفي على المنجز فهو يقوم على هذا التوازن" [٤٦] ظهرت الكلاسيكية الجديدة الفرنسية في بداية القرن السابع عشر وهي وليدة تراكمات سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية وبالتحديد " تعتبر الفترة الواقعة بين عامي ١٦٦٠-١٦٨٥ من تاريخ الادب الفرنسي هي العصر الذهبي للمذهب الكلاسيكي الحديث في فرنسا، مهد الكلاسيكية في أوربا كلها، وهي تلك الفترة من حكم الملك لويس الرابع عشر، راعي الفنون والاداب وموجه الحياة الفكرية في العالم في عصره"[٤٧]بلغت الكلاسيكية الجديدة الفرنسية ذروتها في "النصف الثاني من القرن السابع عشر، وقد اسهمت في ازدهارها عوامل وظروف عديدة ابرزها اهتمام لويس الرابع عشر ورعايته الاداب والفنون والعلوم ماديا ومعنويا وتقريبه الادباء الكبار منحهم المسكن والمرتبات، ولذلك بلغت الحركة الادبية في عهده اوج الازدهار، فظهر في المسرح كورني وراسين وموليير وفي الشعر والنقد بوالو ... وفي الفلسفة ديكارت وباسكا"[٤٨]

فالمبادئ الكونفوريميا كانت قبل الكلاسيكية كانت مبادئ اوقيم قدرية، دينية وسياسية واجتماعية إلا أنها تطورت وأصبحت أكثر عقلانية، في العصر الكلاسيكي، وتسيد المبادئ بشكلها العقلي وهيمنتها بمزيد من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

الضبط والامتثال نتيجة أيضا للروح الكنيسية المسيحية المنتشرة آنذاك والمنظورات العقلانية للتنظيم المجتمعي والسياسي وكل تلك العوامل هي الوعاء الذي يستوعبه مختلف ممارسات السلطة[٤٩].

اذ تكون مسرحيات "(السيد وهوارس)(١٦٠٦ – ١٦٨٤) لكورني التي وصفته هذا الصراع الذي يكون بين الافراد والمجتمعات أي بين العاطفة والعقل (الواجب) وتقتضي غسل الإهانة بالدم والانتقام من أجل الحفاظ على القيم والمبادئ السامية والرسمية والمثل العليا منها (الشرف– الطاعة– الواجب–الفضيلة– الوطن–النبل–الشهامة) وبذلك مجد كورني الأفكار بصور البطولة الوطنية بنظرته الكلاسيكية للحياة "حبه للنظام الذي يقتضي منه احترام السلطة والخضوع لها هذه السلطة التي يجدها ضمن التجربة الإنسانية في السياسة والدين والاقتصاد والأخلاق الاجتماعية"[٥٠].

في حين ركز هيغل في مفهومه للدراما من خلال النمط الكلاسيكي القديم من حيث تعبيره عنها (أن التراجيديا لا يمكن أن توجد من دون الإرادة الحرة. أما الخنوع فيؤدي بالصراعات والتناقضات إلى كوميديا)"[٥١]

وهذا يجعل من اعتماد الإرادة كقدرة فعلية لتحكم الفرد بل ولمجابهة مصيره على عدَ أن المأساة الإغريقية تتخذ من البطل أنموذجا للعقل والخطيئة ومواجهة الآلهة والتطهير يكمن بخضوعه لحكم الآلهة. أن الأنظمة الكونفوريميه لدى (هيغل)* يأخذ في طبيعته متباينات عديدة ولاسيما في مراحل الجدل الهيغلي إذا ما رأينا أن وجود الموقف للذات هي اللحظة المثالية لتلاقي الأضداد ، بأنه الروح التي تبعث الحياة في العالمين المادي والروحي على السواء، صراع باطني داخلي هو مصدر الحركة والحياة والتطور"[٥٢]

وفي عصر النهضة الأوربية التي نشأت في القرن الرابع عشر واستمرت الى القرن السابع عشر انتعش المسرح وبدأ ولادة ثانية متأثراً بالمفاهيم الكلاسيكية وازدهار الآداب والفنون ومتخلصاً من قيود واطر المسرح الديني الذي أسره طيلة عدة قرون، في هذه الحقبة بدء المسرح بتشجيع الافراد في اشعال العاطفة المجتمعية فيما بينهم ونبذ كل ما هو منافي للقيم الانسانية حيث انتصرت القوى العقلية في الانسان على عدد من قوى الظلام مثل الايمان في الخرافات، الجهل والقوى السياسية المستبدة " [٥٣]

المذهب الواقعي

نجد في المسرحيات الواقعية غلبة طابع اليأس والنظرة السوداوية إلى الإنسان والحياة، وتناولت الواقع بتأثيرها بالعوامل الاجتماعية والأخلاقية والقانونية كون الفرد عنصراً يؤثر ويتأثر بالعناصر والظروف المحيطة به والمبادئ الكونفوريمية التي تقوم بتنظيم سلوك الافراد والمجتمعات ، وتنحت الواقعية عن السلطة الدينية والسلطة السياسية وعبروا عن الواقع ونزلوا إلى الطبقات الدنيا في المجتمع وعبروا عن مشكلات الحياة الاجتماعية من خلال توكيد الذات سلطة العقل. حيث تقوم الكونفوريما على حل مشكلات الفرد والمجتمع وهذا ما تجلى في مسرحيات (هنريك ابسن)"(١٨٢٨ – ١٩٠٦) في (بيت الدمية) عندما مثل حقوق المرأة والطلاق وتحسين أحوال المعيشة والإصلاحات السياسية حيث وصف نورا وهي تعارض الزوج وتحاول أن تلغي السلطة القمعية (الزوج). وتميزت مسرحية بيت الدمية بالسلطة الاجتماعية من خلال شخصية نورا التي كانت محاطة في دوامة السلطة والانظمة والمبادئ الاجتماعية التي تفرض على الافراد حيث كانت يعوزها المال وتواجه السنن والعادات والتقاليد المجتمعية والسلطة الذكورية وسببت لها الضياع خاصة في خروجها من البيت"[٥٤].

وطرحت المسرحية القواعد الكونفوريميا الدكتاتوريا حيث تعدد الطبقات والمشاكل الزوجية والحياة الروتينية وجشع الآخرين ومعنى الصداقة واستغلال المواقف وسلطة المال التي توفر كل شيء وتحقق السعادة وأراد ابسن أن يقدم أعمالا تبين "الجانب السيء من ذلك المجتمع "[٥٥].اقترن وجود المسرح الحديث

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

بظهور الواقعية، التي ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نتيجة لعدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ومعرفية .وتعد الحقبة السائدة بين عامي (١٨٧٠-١٩١٠ م) حقبة الواقعية التي ظهرت كرد فعل على الرومانسية واحتجاجا عليها من الناحية الموضوعية، وتهدف الواقعية الى وضع الادب والفن ضمن اطار الحياة الواقعية والحقائق اليومية للعالم المعاصر. وترتكز الواقعية على افكار بسيطة وهي يجب على الفن "ان يصور العالم الحقيقي تصويرا امينا، لذلك فأنه يجب ان يدرس الحياة المعاصرة عن طريق الملاحظة الدقيقة والتحليل المتأني وعلى الفنان ان يفعل ذلك بدون انفعال، اي بدون حشر الذات، اي بموضوعية"[٥٦]فأصبح للواقعية منهجا ادبيا ذا معالم خاصة وماهية مستقلة شملت الاداب الاوربية ولا تزال اثارها باقية ومستمرة في القرن العشرين، ومن اهم خصائص المنهج السوسيولوجي للادب الواقعي هو "النزول الى الواقع الطبيعي والاجتماعي والانطلاق منه، اي الارتباط بالانسان في محيطه البيئي وتفاعله وصراعه مع المحيط الطبيعي والاجتماعي ومن هنا يستمد الكاتب موضوعاته وحوادثه واشخاصه وكل تفصيلاته"[٥٧]واهتم الأسلوب الواقعي الذي انتصر على الرومانسية بالعناية بالحقيقة الموضوعية والذهنية لحياة المجتمع، حاملاً وجهة النظر السليمة سواء كانت اجتماعية أو أخلاقية أو فلسفية أو سياسية، مثرياً متطلبات واحتياجات الجماعات والطبقات العريضة من المجتمع، معتمداً على النظريات الديمقراطية، وقد هدفت الواقعية الى إظهار الناس كما هم لا كما يجب أن يكونوا، وقد ساعدت الأوضاع العامة وظهر (هنريك أبسن ١٨٢٨-١٩٠٦) في هذا العصر ليجعل من مسرحياته مرآة للعصر والمجتمع،واستقلال ذاته الإنسانية، ودفاعه المستميت عن الحريات بما فيها حرية المرأة وإرادتها الواعية "[٥٨]وتعد مسرحية (بيت الدمية) من أفضل مسرحيات (أبسن) فهي ثورة ضد المقاييس والأعراف المسرحية حيث تكون هنا الكونفوريما التي تقوم على حرية الافراد فالواقعية أنصبت على الاهتمام بالطبقات الاجتماعية المتعددة بما فيها الوسطى والفقيرة والمهملة وعدم الاقتصار على شرائح النبلاء، والأرستقراطيين، وكبار البرجوازيين" [٥٩]فعالجت القضايا الإنسانية والمجتمعية بأسلوب واقعي مركزة على المحرك الأساس في ذلك الا وهو الإنسان ومن خلال العلاقات بين الإنسان وذاته (الغريزة ، الطموح ، الفكر ، الواجب وغيرها) ومن خلال علاقاته مع الإنسان الآخر الطبيعة بشكل تفاعلي لا استنساخاً صورياً أو نقلاً حرفياً بل ومع بـ"عملية إتصال وجداني واعٍ بين ذات الكاتب والواقع الموضوعي بحيث يتحول الواقع أثناءها من مناخه الزماني والمكاني خارج الذات إلى مناخ الموقف الإنساني داخل الذات ومنه يتخذ الواقع صورته الفنية الجديدة" [٦٠]وترتكز الواقعية حالها حال سائر الاتجاهات المسرحية على المحاكاة والتقليد والمبادئ والانظمة للشكل الخارجي للظاهرة دون الولوج إلى حيثياتها وواقعها الداخلي ، لأن الفن " ينبغي أن يقدم تمثيلاً دقيقاً للواقع ولهذا يجب ان يدرس الحياة والعادات من خلال الملاحظة الدقيقة والتحليل المرهف ، وينبغي ان يؤدي هذه الوظيفة بطريقة موضوعية خالية من العواطف والنزعات الشخصية" [٦١].

المذهب التعبيري

ظهرت الحركة التعبيرية كرد فعل على مذاهب أدبية وفنية مثل الرومانسية والطبيعية في المانيا ،كون هذه المذاهب تدعوا إلى الهدوء والاستقرار والسكون في طروحاتها في وقت عصفت به الحروب ، مما دعى إلى توجه في مختلف المؤسسات والتيارات الفكرية والثقافية ومنها المسرح ، لتنقل ما يعتري الذات الإنسانية من حالات تمزق ودمار وتشظي ، فالتعبيرية " هي حركة فنية ثائرة تجمعت تحت لواء الإيمان بإنسانية جديدة. أرادت أن تمحو كل أشكال الواقع التي أثبتت الحرب فسادها، وتقضي قضاءاً تاماً على كل قيم التراث والحياة البرجوازية والسياسية والفنية التي أدت إلى الحرب أو على الأقل لم تقف في وجهها"[٦٢]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

أما التعبيرية فقد جاءت لتعبر عن صرخة الروح وما في دواخل النفس البشرية فهي تهدف " إلى تصوير أعماق البشرية وتجسيد مكنونات العقل الباطني لأن حقيقة الإنسان تكمن في أعماق ذاته لا في مظاهره الحسية "[٦٣]. لأن أغلب نصوص العقد الأول والثاني من القرن العشرين تحمل المفهوم الحسي ، وتمتاز بالذاتية المفرطة وإيمانهم بهذه الذاتية هي الحقيقة الصادقة ،وامتازوا أيضاً بالوعي الاجتماعي ضد الثورية ليصبح العالم الخارجي مطابقاً لرؤياهم الخاصة . أمثال المسرحيات التي كتبت في التعبيرية ما هي إلا تصور تجارب الإنسان في تخلصه من أثقال الحياة المادية والروتين اليومي ، وتقترب الشخصيات التعبيرية من السلطة السياسية وتقترب إلى الروح النفسية وسلطتها كونها حركة روحية و سياسية تهدف إلى إعادة تشكيل الإنسان والمجتمع[٦٤].

ومن أهم كتاب المسرح التعبيري (يوجين أونيل)(١٨٨٨ – ١٩٥٣) ومن مسرحياته (الإمبراطور جونز والقرد كثيف الشعر) ففي مسرحية (الإمبراطور جونز) حيث أشار (البرادعي) إلى وجود سلطتين مهيمنتين في نص جونز إضافة الى محور بناء المسرحية وهي السلطة الذاتية النفسية التعبيرية المتشكله في شخصية جونز وامتلك أيضا الروح السياسية القومية والاختلافات اللونية والعرقية حيث " اختار أونيل بطلا زنجيا لمسرحيته وحركه هو كما يريد لا كما يريد الإنسان الأسود، واختار له جزيرة سكانها زنوج وطعم بهذا الخلق إنسان ابيض يتخذ دور الافاق والكذاب... الزنجي يقتله زنوج مثله ، والسكين صنعها الإنسان الأبيض[٦٥]. اما مسرحية (القرد كثيف الشعر)،فأنها تصور صراع الإنسان مع نفسه، عندما يحاول (يانك) الخروج من مكانه يجد نفسه مذموماً وغير مقبول في المجتمع ، فتبدأ سلطة المجتمع بقسوتها عليه او هذه الأنظمة والقواعد الكونفوريميه التي يفرضها المجتمع على الافراد بعدما كان يحس نفسه سيد القاع فأراد أن يعبر ويخلق صورة وهمية لذاته[٦٦]،فهو أشبه بصراع الوعي (الحقيقي) واللاوعي (الوهم) فأراد (يانك) أن يعبر عن نفسه وروحه بسلطته الذاتية إلا أنه اصطدم بسلطة المجتمع القاسية ورجع إلى بؤرته مرة أخرى بإخراج القرد من قفصه والدخول مكانه، وعبرت المسرحية عن صراع سلطة طبقات المجتمع بعدما شعر أنه فقد الشعور بالانتماء وتحطمت حياته المثالية حيث كانت الكونفوريما تختلف بمبادئها واحكامها من مجتمع إلى اخر وعي التي يتميز لها مجتمع عن آخر من حيث السلوك وبمواجه الظواهر المختلفة وبطبيعة العلاقات الاجتماعية وهذا ألاختلافات نتيجة لعدم التفاهم والتسامح بينهم و الاختلافات بين الأفراد في الإطار الكونفورمي الواحد نتيجة إلى اختلاف علاقات الأفراد اتجاه الكونفورميا مما جعله يهتز ويفقد الثقة بنفسه ويبأس من حياته العملية ويرجع إلى سلطة الجسد [٦٧]

مذهب العبث واللامعقول

نتيجة الظروف التي مر بها العالم من حروب والتوتر الشديد بالعلاقات بين الشرق والغرب وما خلفته من سلبيات على العلاقات بين افراد المجتمع ، أدى بالبعض إلى البحث عن تغيير في المحتوى المسرحي من شكل ومضمون ،فظهر مجموعة من الفلاسفة المحدثين برؤى متجددة ومختلفة في الفكر ليرسموا ملامح مدرسة فكرية فلسفية مسرحية أو منهج أطلق عليه العبث أو اللامعقول لتكون ردة فعل عدمية على الوحشية وغرف الغاز والقنابل الذرية التي شهدتها الحرب أو الكشف عن الجانب السلبي في وجودية (سارتر)"[٦٨] أما ما امتازت به مسرحيات اللامعقول من أثارة الخيال وفقدان المنطقية في العلاقة بين السؤال والجواب واستعمال الأصوات ذات المعنى والإكثار من استعمال الصمت وهذا ما تميزت به شخصيات الكاتب الايرلندي (صموئيل بكيت)(١٩٠٦ – ١٩٨) بالصمت واستخدام الأصوات ذات المعنى وامتازت شخصياته أيضا بالروح السوداوية والتشاؤمية[٦٩]،وقد ولدت السلطة في مسرحية (في انتظار غودو) في نفس (فلاديمير واسيزاغون) اللذين ولد لديهما من بداية المسرحية حتى نهايتها فهما يقضيان وينتظران في نفس

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

المكان الذي يأملان مجيء غودو حتى يتفاقم مفهوم الانتظار لديهما وكلما زادت سلطة الانتظار حاولا شنقوا أنفسهما أمام الشجرة شجرة الأمل"[٧٠]ومن مميزات مسرح العبث العدد القليل للشخصيات ومحدودية والرطوبة والظلام المصحوب بضوء خافت سمات المكان في مسرح العبث ، اما الفلسفة في ضيق المكان الذي يعبر عن الانعزال وعدم الاختلاط مع المجتمع والذي يعطي صفات الخوف والنفور عن العالم ، هو نفسه من يعطي الأمان والطمأنينة لأبتعادها عن أن ما يميز هؤلاء الكتاب وغيرهم من الكتاب الأقل شهرة ممن سبقهم من المسرحيين السابقين الذين أظهروا اهتماما مشابها في كتاباتهم هو السماح للأفكار بتكوين الشكل أضافة إلى المضمون ويهمل كل مظهر للتركيب المنطقي والربط المعقول بين فكرة وأخرى في جدل قابل للتطبيق فكريا "[٧١]

اذ شهد الوطن العربي ولادة الدراما المسرحية في منتصف القرن التاسع عشر تقريبا تسبقها ظهور ملامح الحركة المسرحية منذ ألاف السنين بصورة الفن الجماعي من خلال إلقاء الخطب والقصص والأشعار على الناس في القصور والشوارع وخاض المؤلف السجالات الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية ، وتبلورت موضوعاته وقضاياه التي يستند عليها في طروحاته الدرامية ومن تلك السجالات ارتسم الكاتب سلطة مهيمنة في النص. وتأثر العديد من الكتاب العرب بفعل الترحال والتماس أمثال (مارون النقاش – وابا خليل القباني – ويعقوب صنوع – وغيرهم) وهيمنت السلطة الاجتماعية ثيمات مسرحية (القباني)* التي استلهمت التاريخ والتراث في معالجاتها للحوادث والشخصيات في بيئة محلية. حيث صور القباني البيئة المحلية الاجتماعية التي تعبر عن معاناة الإنسان في صور سجن العادات والتقاليد التي تحاصر المجتمع بالأفكار الرجعية"[٧٢] وادخل القباني في العديد من نصوصه الشعر والغناء والرقص محاولة سلطوية في بيئة جديدة " نمو موهبته الموسيقية والشعرية جعلته يقحم الشعر والموسيقى في كل مشهد من مشاهد الروايات تقريبا ليطرب الجمهور . ويقدم الرقص بما يحمله من جو الموشحات والإنشاد الجماعي "[٧٣]

وكتب (توفيق الحكيم)* أيضا مسرحيات تاريخية وأسطورية واجتماعية وسياسية بأسلوب واقعي وغير واقعي وأيضا امتاز بتقديم مسرحيات ذات سلطة دينية أمثال (أهل الكهف– ومحمد) فقد كتب بالعامية والفصحى وما بينهما ، ذات طابع اجتماعي واقتصادي وسياسي وتاريخي وأسطوري وفكري وخيالي وديني ، ولم يستقر على أسلوب واحد وإنما كان متغيرا"[٧٤] وتأثر أيضا في نصوص المسرح الإغريقي وكتب مسرحيات ذات السلطة الدينية واعتبر أن التراجيديا الحقيقية تقوم على أساس الصراع بين الإنسان والقوى الإلهية"[٧٥] ويرجح أن اغلب النصوص العربية ومن ضمنها كتابات الحكيم التوفيقية والانتقائية هي مجابهة لقضايا العصر آنذاك ، فيرى أن البلدان العربية كانت تبحث عن التحرر الشخصي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري ومحاولة أيضا لتحديد العلاقة بين الدين والعلم والتطور"[٧٦].

انطلقت بدايات المسرح العراقي الحقيقية من محافظة الموصل على يد القديس (حنا حبش) الذي بدأ بتنظيم الحفلات المسرحية المدرسية مقدما مسرحياته الكنسية والتبشيرية أمثال (ادم وحواء – وطوبيا – يوسف الحسن) ويشير (علي الزبيدي) أن تلك المسرحيات مقتبسة أو معربة عن التمثيليات الدينية الفرنسية أو الانكليزية، وهي نوع من السلطة الأخلاقية الدينية كما في مسرحيات العصور الوسطى ولكنها أهملت رغم وجودها قبل ١٨٨٠ وذلك لقلة عدد المسيحيين في البلاد وتواجدهم في مناطق جغرافية معينه من البلاد دون غيرها."[٧٧] ،وكما نشطت أيضا المسرحيات التاريخية التي تحمل مفهوم السلطة السياسية والاجتماعية من خلال ما طرحته من مواضيع وقصص والوقائع التاريخية كفتح أورشليم وأسرار اليهود وسبيهم إلى بابل في مسرحية (نبوخذ نصر) التي كتبها الخوري (هرمز نورسو الكلداني الماردينلي)"[٧٨]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

وكتب (سليمان الصائغ)* مسرحيات التاريخية والدينية ذات السلطة السياسية والاجتماعية والأخلاقية حيث تميزت مسرحياته المقتبسة موضوعاتها من القصص التاريخية العراقية القديمة ومشاهد الفضيلة من القصص الدينية باللغة الدرامية العامية والفصحى."[٧٩]

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات:-

1- ارتكزت الكونفوريما اسلوب تفاعلي اختزالي مختلف بالمبادئ والاحكام ما بين مجتمع واخر من حيث السلوك ومواجهه الظواهر المختلفه وطبيعه العلاقات الاجتماعيه.

٢- اهتمت الكونفوريما على ثنائيه الانسان والمجتمع.

٣- تعد الكونفوريما عمليه كبح مساعي وافعال واقوال الفئه المقاومه للتغير.

٤- انطوت الكونفوريما على بناء الارتباط العاطفي مع الافراد في المجتمع.

٥- جعلت الكونفوريما الانسان أداة فعالة حرة تسعى الى تأكيد ذاتها واثبات نجاحها اذ يتحد مع الكل بين المجموعة بحيث يضع كل واحد شخصه وقدرته في الشراكة تحت سلطات الإرادة العامة .

٦- إن الكونفوريما ، باعتبارها تراكمًا تاريخيًا اختزاليًا للوعي حول تنظيم العلاقات الاجتماعية.

٧- تلعب الكونفوريما دور المحرك الذي يضبط تصرفات وسلوك الافراد كي لا يبلغ المجتمع برمته في حالة الضعف.

٩- شملت الكونفوريما حياة الانسان وسلوكياته الناتجة من التراكمات المعرفية والتاريخية من لغة وعادات وتقاليد ومعتقدات.

الدراسات السابقة :

لا توجد دراسات سابقة.

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

إجراءات البحث

درست الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي سارت على وفقها في صدد الإجابة عن التساؤل الذي ورد في مشكلة البحث ،ولتحقيق هدف البحث ومن ثم التوصل –بعد ذلك – الى النتائج التي تكشف عنها الإجراءات:

أولا: مجتمع البحث:-

يتألف مجتمع البحث من عينة البحث المذكورة في عنوان البحث .

ت	اسم المسرحية	المخرج	مكان العرض	سنة العرض
١.	انا وجهي	عواطف نعيم	(مسرح الرشيد)(مسرح الرافدين)	٢٠٢٢

ثانيا: عينة البحث :-

تم الاعتماد على اختيار العينة والتي تتضمن العينة الموجودة في مجتمع البحث وهي مسرحية (انا وجهي):

أداة البحث :

تم الاعتماد على ما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات كأداة للبحث .

منهج البحث :

اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث كونه يتلائم مع أجراءة البحث .

عينة البحث

اسم المسرحية : انا وجهي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

اسم المخرج : د.عوطف نعيم* [٨٠]
مكان العرض : مسرح الرشيد – مسرح الرافدين
سنة العرض : ٢٠٢٢
الشخصيات:-
١- امرأة (١)
٢- امرأة (٢)
٣- امرأة (٣)

قصة المسرحية

العرض يمثل رحلة ذهنية لشخصية تبحث عن ذاتها الضائعة التي تعني بالنسبة لها شخصيتها وهويتها وتحدد انتماءها الإنساني والوجه الذي تقابل به الناس والذي غابت ملامحه وضاعت وسط فوضى الأقنعة وكل شخصية من شخصيات المسرحية ترمز الى جانب من جوانب الشخصية التي تبحث عن وجهها الضائع فالمرأة الثالثة المقعدة على كرسي للمعوقين ترمز الى الضمير المراقب الذي ينتقد أي تصرف أو سلوك تقوم به الشخصية ويقوم بسؤالها عن كل شيء، ويستهجن إجاباتها وهو غير راض عنها على الدوام وبالرغم من كل ما يمارسه من دور إيقاظي فأن هذا الضمير أصبح مقعدا ومعوقا لا أحد يسمع كلامه أو يهتم به أما المرأة الثانية وهي المرأة الشابة فأنها ترمز للمستقبل الذي ستؤول إليه رحلة البحث عن الذات والذي سيتضح في النهاية على أنه هو الوجه الضائع، أو الذات الضائعة التي تبحث عنها الشخصية الرئيسية وهذا الوجه ستجده المرأة– في الختام – بين وجوه الشباب الذين انتظموا ضمن ثورة شباب تشرين والذين خرجوا للبحث عن وطن وهكذا تخلص المسرحية في مستواها الرمزي الى: أن الوجه الضائع يمكن أن يعود إن عاد الوطن المضيع .

تتوزع رحلة البحث عن الذات على ستة مراحل تمثل كل مرحلة منها بحث عن هدف ما فالبحث الأول يكون هدفه (البحث عن فعل) والبحث الثاني يكون هدفه (البحث عن وجه) والبحث الثالث هدفه (دفاع عن الذات) والبحث الرابع يستهدف (البحث عن حب وحنان ووفاء) أما البحث الخامس فيستهدف (بحثا عن وجه حقيقي وسط أقنعة الزيف) وتختم رحلة البحث ببحث سادس يمثل (العثور على الوجه الضائع) أو العثور على الذات الضائعة.

تحليل المسرحية :

تضمنت المسرحية حالات متعددة نتجت عن الصراع نتيجة التراكمات والاحكام والمبادئ والقيم التي تدل على السلوك والطبيعة الإنسانية وبمواجهة الظواهر المختلفة وبطبيعة العلاقات الاجتماعية من خلال العرض المسرحي الذي تضمن صراعا بين الأفكار وليس صراعا بين الارادات وهذا الصراع ثلاثي الأطراف إذ يتم بين أفكار رسخت في ماضٍ كان مليئا بقيم النبل والعدالة وبين أفكار أمتلأ بها الحاضر ورسختها مظاهر الكذب والفوضى والسرقة والقتل المجاني والدماء وكل هذه المظاهر ارتدت أقنعة مزيفة لا تستطيع أن تخفي ما تبطنه اما الطرف الثالث في صراع الأفكار هذا فهو يتمثل بأفكار تبنتها أجيال شابة أحست بضياعها بعد أنضاع منها الوطن فأنبرت للبحث عنه.والمظاهر التي رسختها قيم الظلم والضلالة والفساد ناشداً السمو الى قيم تدعو للفضيلة والسعادة والأمل.

-من ذكر القتلى هنا..؟
- من يقتل من..؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

ظهرة اشتغالات الكونفوريما دور المحرك الذي يضبط تصرفات وسلوك الافراد كي لا يبلغ المجتمع برمته في حالة الضعف في زمن الضياع وفي وسط الفوضى وعدم الوضوح في كل شيء وفي ظل الأزمات المتلاحقة التي تلتهم كل أزمة فيها سابقتها لتصبح أضخم وأعقد من المتقدمة عليها وفي وسط كل الخسارات التي يدفع ثمنها المواطن العراقي المسالم تتضخم مأساة هذا المواطن ويكون تأثيرها أكثر قسوة وأشد ضراوة على المرأة العراقية التي يسكن قلبها البيت والأب والأم والأخ والأبن ونتيجة هذه القسوة وشدتها والمصاحبة لمهيمنة القتل التي سادت في زمننا المعاصر وبشتى أنواعها سواءً القتل الأرهابي أو القتل الطائفي أو القتل على الهوية أو القتل على الانتماء أو القتل لمن يطالب بوطن

-انها انا اواجهكم بلا خوف او تردد واحمل معي لوعت كل النسوة اللواتي أحببت شقيات حالمات ثائرات هن معي في دمي استمد قوتي من صمت ترددهن ....نعلم مايمكن ان نصبح عليه؟

تضمنت اهتمامات الكونفوريما واشتغالاتها على ثنائيه الانسان والمجتمع تنطوي على الدكتاتورية وعلى العقاب تجعلنا اكثر ميلا إلى تأييد فولتير حين يقول بأن الإنسان ليس حرا أبدا وما يعتقد أنه اختاره بحريته هو خيار ما كان يمكن أن يختاره لان ما أريد ان أفعله اريده بالضرورة اريده رغماً عني وليس طوعيا اي انها تطرح مجموعه من الخيارات تختلف كميتها ونوعيتها من نظام إلى آخر وبقدر ما تزيد من الخيارات المطروحة سوف تزيد من حرية الانسان من خلال الحوار .

-اين الخيار فيما يحدث أين...؟

-لطالما سيرني الآخرون تحكمو في مصيري رسمو ما يريدون كيف أكون كيف اسمو أسير كيف وانا وجه -بأبتسامة من بلد...؟

-حاضر حاضر... نعم نعم... بلا بلا...؟

-روبورت.. ضاع مني وجهي انا لااذكر لون عيني لو شعري وجهي وحده الذي ضاع...؟

مسرحية انا وجهي (١)

أن ما صاحب وأد - نداء الحرية والوطن والتعبير عن الرأي والرأي الآخر- من عنف ودماء ، جعل المرأة العراقية التي يسكن اليها الرجل أبا كان ام زوجا او حبيبا أو أبنا أو أما أو أخا، تنشطر وتنشظى الى شخصيات متعددة؛ أجملتها مسرحية (أنا وجهي) بثلاث شخصيات نسائية : الأولى تمثل المرأة العراقية المعاصرة، والثانية تمثل المستقبل المجهول، والثالثة تمثل الرقيب الداخلي أو (الضمير)، الأولى ضاع وجهها وضاعت ملامحها وضاعت شخصيتها بسبب كثرة الاحباطات والانتكاسات والحروب والقتل المجاني والموت المستشري في كل زمان ومكان، إذ فقدت (هي) – المرأة الأولى- كل أحبائها وفي مقدمتهم الأب والأم والأخ، ولم يعد لها من يسندها ويحميها وسط عالم عنيف متوحش يغتال كل معنىً للحياة.

-دم.. دم.. دم..؟

-من دم إلى دم..؟

-من تسئلين انتي وحدكي من يعرف....؟

-انا لست بهذه القسوه ولست بهذا التردد...؟

-هذا هو القانون الذي الزمني ان افعل إليك ما يفعلون للميت من حق ياأخي العزيز...؟

تظهر اشتغالات الكونفوريما في عمليه كبح مساعي وافعال واقوال الفئه المقاومه للتغير من خلال مستقبلها المجهول الذي يضيع هو الآخر في سلوكيات متمردة من أبرزها أدمانه المخدرات، وهو ويهرب امامها ما يضطرها لملاحقته وخوض صراع متواصل معه وصوت الحاضر المحبط الضائع وسط الانتكاسات والفوضى والقتل والدماء والعنف اذ تختلف بمبادئها واحكامها من مجتمع إلى اخر التي يتميز لها مجتمع

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

عن آخر من حيث السلوك وبمواجه الظواهر المختلفة وبطبيعة العلاقات الاجتماعية نتيجة لعدم التفاهم والتسامح بينهم ،ومن خلال هذا الحوار
الذي يكون مقاومة ضد القتل وضد القوانين التي تفرضها السلطة وتجسد معاناة المرأة اينما كانت وتعدد الوجوه التي تستخدمها في الحياة سواء وجوه سياسية، اجتماعية، عائلية، وكل ما تعانيه هذه المرأة لتصل الى وجهها الحقيقي. تتجسد بشخصية المرأة الواحدة التي تعبر عنها ثلاثة شخصيات، و (انا وجهي) تعبر عن معاناة المرأة بصورة عامة والعراقية بصورة خاصة وهي تبحث عن وجهها الحقيقي طوال هذه السنين تبحث عن الذات، الفكر، العـقيدة، البحث عن الحرية والمساواة، الخير ونبذ الشر، تبحث عن نفسها في ظل هذه المتاهات التي يعيشها البلد، تبحث عن وجهها الحقيقي لنشر العدل والحرية ومساواتها مع اخيها الرجل للمطالبة بالحرية والديمقراطية والحب والسلام وهذا ما رسمته ملامح وجه المرأة العراقية ووجدت وجهها الحقيقي في ساحات تشرين تقف جنبا الى جنب مع اخيها الرجل ليرسما وجهيهما معا بدماء الشهداء للمطالبة بالعدل والسلم والسلام بعيدا عن القتل والدمار والبحث عن غد مشرق يعم بالامان لينعم العراق بفرح دائم.

مسرحية انا وجهي رقم (٢)

وجسدت الفنانات شذى سالم وسمر محمد وشيماء جعفر، معاناة المرأة وتعدد الوجوه التي تستخدمها في الحياة السياسية، والاجتماعية، والعائلية، وكل ما تعانيه المرأة لتصل إلى وجهها الحقيقي. وتعبر الشخصيات الثلاث في أنا وجهي، عن بحثها الدائم عن وجوهها الحقيقية طوال هذه السنين، وما يمثل البحث عن الذات، والحرية والمساواة، والبحث عن الخير ونبذ الشر، في ظل هذه المتاهات التي يعيشها البلد. ويتطرق العمل الى الشخصية الحقيقية والوجه الحقيقي الذي وجدته المرأة في ساحات التظاهرات ابان انتفاضة تشرين الاول عام ٢٠١٩، وهي تقف جنبا إلى جنب مع اخيها الرجل ليرسما وجهيهما معا بدماء الشهداء للمطالبة بالعدل والسلم والسلام بعيدا عن القتل والدمار.

نتائج البحث:

استنادا لما ورد في الإطار النظري وبعد تحليل العينات بالاستناد إلى (أداة البحث) وبغية تحقيق هدف البحث توصل الباحث إلى جملة نتائج، وكالآتي:

١- مثلت العوامل الحياتية من اهم الأسباب التي أدت الى ظهور اشتغالات الكونفوريما في العرض المسرحي نتجت عن مبادئ الصراع الدائر بين الشخصيات صورة الصراع المركزية اعتمدت ثنائيات (الحياة/ الموت)- (الولادة/ العدم)- (الواقع/ الحلم)- (السلام/ الحرب) وهي متناقضات اكدت التأثير وفق اضطرابات المحيط. التي تظهر بشكل واضح في عينة البحث .

٢- اعتمدت اشتغالات الكونفوريما ما بين العودة من الموت بافتراضية تصارع مع الموت وفي كشف خفايا الذاكرة او بالهروب الى تداعيات الماضي ونكران الواقع المؤلم او إبراز وحشية الذات وأفعالها الشيطانية في دموية القتل ومواجهة الاخر والاقتناص منه،كما في عينة البحث .

٣- تراكم وجهات النظر الاجتماعية من خلال قوة التقاليد والمعتقدات والمبادئ ،اذ ظهرت في عينة البحث . امرأة من خلال ضياع وجهها وضاعت ملامحها وضاعت شخصيتها بسبب كثرة الاحباطات والانتكاسات والحروب والقتل المجاني والموت المستشري في كل زمان ومكان، ومن خلال المبادئ والأنظمة التي تفرض على الافراد.

٤- ساعدت الدراسة على استثمار الخطاب المسرحي في الحث على توحيد الصف والالتفات لقضايا الوطنية المشتركة لمصلحة كل الأطراف ومحاربة الظلم والاجتماع على كلمة واحدة اذ جعلت الكونفوريما الانسان أداة فعالة حرة تسعى الى تأكيد ذاتها واثبات نجاحها اذ يتحد مع الكل بين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

المجموعة بحيث يضع كل واحد شخصه وقدرته في الشراكة تحت سلطات الإرادة العامة من خلال الحوار(لماذا ننتظر) وهل سنظل كأصنام تنتظر،كان واضح في عينة البحث . من خلال اتفاق مجموعة من افراد المجتمعات على ان يغيروا القوانين الموت والحرب .

٥- اكدت على اشتغالات الكونفوريما على كبح مساعي وافعال واقوال الفئة المقاومة للتغير التي تظهر في عينة البحث من خلال جسدي انثوي يحاول الهروب اراده المخرج ان يتجسد في عمق اعلى المسرح بحاجز حديدي محاولا هذا الجسد الهروب وهو يحاول التسلق والصعود لعالم اخر عالم مجهول لكن لامفر من الخلاص مهما كانت النتائج لاجدوى، من خلال المخلص الذي ينتظره الناس لكي يخلصهم من التشرد والالم ولكن دون جدوى وانتظارالموت جالسا وانت تنتظر غير قادر ان تبقي نفسك علي الفعل لأنك إما نسيته بفعل المدة الزمنيه الطويله التي أستغرقتها في الإنتظار وإما انك أصبحت غير مؤهل للفعل عاجز عن مباشرة وممارسة الحياه.

٦- تعزيز الوحدة الوطنية والمواطنة والادماج الاجتماعي رغم الأوضاع التي يعيشها البلد اذ تبحث عن نفسها في ظل هذه المتاهات التي يعيشها البلد، تبحث عن وجهها الحقيقي لنشر العدل والحرية ومساواتها مع اخيها الرجل للمطالبة بالحرية والديمقراطية والحب والسلام .

❖ **الاستنتاجات:**

١. اعتبرت الكونفوريما بوصفها اسلوب تفاعلي اختزالي مختلف بالمبادئ والاحكام في عروض المسرح اذ ظهرت انشغالاتها في الشخصيات المسرحية ما بين مجتمع واخر من حيث السلوك ومواجهه الظواهر المختلفه وطبيعه العلاقات الاجتماعيه.

٢. ظهرت الكونفوريما في سلوك شخصيات العرض المسرحي عن طريق الصراع والحرية والثورة ووحدة المجتمع والحب والتعاطف والتغير والثبات والانتظار والعادات والتقاليد والمبادئ والافراد والمجتمع .

٣. ان انشغالات الكونفوريما تختلف من عرض مسرحي لأخر تبعا لدرجة العوامل المسببة لها والتي تحمل صفات كونفوريمية والبيئة الحاضنة لها .

٤. ظهرت الشخصيات في عروض المسرح مستمدة من الواقع العراقي بما يحمله من صراع وضغوطات سياسية واجتماعية وعادات وتقاليد وأنظمة وتأثيرها اليومي على حياة الافراد والمجتمعات .

٥. ان الصراع ورفض الواقع والعادات والتقاليد والأنظمة والقوانين التي تفرض على الافراد والمجتمعات بصورة عامة تكون لها دور كبير في عروض المسرح العراقي .

هوامش البحث :

[١]-الدروبي، محمد:وعي السلوك الكونفو ريما والرأى العام، ص٦٤
[٢]-المصدر نفس :ص٦٤
[٣]-المصدر نفس :ص٦٤
[٤]-فؤاد ،افرام :منجد الطالب ،دار الشرق ،ط٣،بيروت ،١٩٨٦، ص ١٤٨
[٥]-مجدي وهبة وكامل المهندس :معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ،بيروت مكتبة لبنان ،١٩٧٩،ص٢٠٧
[٦]-الحسري، عبد السلام : النقد والحداثة دار الطليعة ،بيروت ،١٩٨٣،ص٩٠٨.
[٧] - الدروبي ،محمد: وعي السلوك الكونفو ريما والرأى العام ، ص٦٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

[٨] -لفته ،حميد: دراسة في السلوك الاجتماعي - المغامر-الانتهازي-البطل المناضل ارنستو تشي جيفارا نموذجا ، مقالات صوت اليسار العراقي ، http://saotaliassar.org/Frei%20Kitabat/Hied/ChiJevara.htm، ١١\٢٣ ٢٠٢٢

[٩]-ليرنر، غيردا ، نشأة النظام الابوي، تر: اسامة إسبر، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،(د ت)، ص٤١٣ – ٤١٤.

* إيفان بتروفيتش بافلوف) بالروسية (14) - Bah letpoB4 aBOB) :سبتمبر ١٨٤٩ ٢٧ فبراير (١٩٣٦ هو عالم وظائف أعضاء روسي، حصل على جائزة نوبل في الطب في عام ١٩٠٤ لأبحاثه المتعلقة بالجهاز الهضمي أشهر أعماله نظرية الاستجابة الشرطية التي تفسر بها ومن التعلم. للمزيد، https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%81%D9%84%D9%88%D9%81

** نوري بن جعفر بن علي الجلبي (١٩١٤ - ٧ نوفمبر (١٩٩٢ عالم نفس وفيلسوف تعليم .عراقي. ولد في القرنة بولاية البصرة العثمانية ونشأ بها في أسرة فلاحة. درس فيها الابتدائية والثانوية، وبعد تخرجه عُيّن مفتشا لمدارس البصرة، ثم انتقل إلى بغداد ودخل دار المعلمين العالية وتخرج فيها. تنقل بين عدة مناصب إدارية ثم بعث من قبل الحكومة العراقية إلى الولاية المتحدة لدارسة الطب حتى نال مرتبة الدكتوراه، وكان من تلامذة جون ديوي. رجع إلى العراق سنة ١٩٤٩، وعُيّن أستاذًا في الجامعات https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1

[١٠]-لفتة، حميد :مصدر سابق

* اميل دوركهايم (١٨٥٨ -١٩١٧) : هو فيلسوف اجتماعي فرنسي ولد في مدينة ابيليا شرق فرنسا من اسرة يهودية وتوفي سنة ١٩١٧ في باريس، دخل مدرسة المعلمين العليا في باريس، حصل على شهادة الفلسفة وبعدها سافر الى المانيا لاتمام دراساته عاصر الاوضاع والتحولات السياسية والاجتماعية والفوضى العارمة التي لحقت بالواقع الفرنسي وبدأ ينشر مقالات بعنوان (الدراسات الحديثة في علم الاجتماع) و (علم الاخلاق الوضعي) ومن اهم مؤلفاته (قواعد المنهج السوسيولوجي) و (الانتحار) و (تقسيم العمل الاجتماعي). للمزيد ينظر، عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج١، ص٢٨٠. والمصدر امل دوركهايم : قواعد المنهج في علم الاجتماع تر: محمود قاسم ومحمد بدوي (مصر : الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨) ص٥٠٤.

[١١]-الدروبي ،محمد :المصدر السابق ،ص ٦٠

[١٢]محمد، يحيى: نظرية دوركايم والعقل الجمعي، https://fliphtml5.com/zdwj/yhcy/basic ،ص١

[١٣]-دورتيه، جان فرنسوا، معجم العلوم الإنسانية، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ص٤٧٦ .

[١٤]-إبراهيم ،ريكان ، رؤية نفسية للفن ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ، ص٥٨ .

[١٥]-جعفر، حميد حسن، القتلى الجميلون وسلطة الطبيعة ، مجلة الأقلام ، العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٤، ص٢٩

[١٦]- الدروبي، محمد : مصدر السابق ،ص٦٠ .

[١٧]-الإدريسي، لطفي : إميل دوركايم:١_القانون.٢_اللامعيارية .٣_الضمير الجمعي .٤_التمثل الجمعي ، https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=206648،٢٤. 11 2022

[١٨] -الدروبي، محمد :مصدر سابق ، ص٦١.

* [١٨]توماس هوبز احد اكبر فلاسفة القرن السابع عشر بانجلترا واكثرهم شهرة خصوصا في مجال القانون والأخلاق والتاريخ والفلسفة السياسية الحديثة وله نظرية العقد الاجتماعي للمزيد ، https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3_%D9%87%D9%88%D8%A8%D8%B2

** [١٩]باروخ ،سبينوزا بالهولندية (Baruch Spinoza :هو فيلسوف هولندي من أهم فلاسفة القرن ١٧. ولد في ٢٤ نوفمبر ١٦٣٢ في أمستردام، وتوفي في ٢١ فبراير ١٦٧٧ في لاهاي.في مطلع شبابه كان موافقًا مع فلسفة رينيه ديكارت عن ثنائية الجسد والعقل باعتبارهما شيئين منفصلين، ولكنه عاد وغير وجهة نظره في وقت لاحق وأكد أنهما غير منفصلين، لكونهما كيان واحد. امتاز سبينوزا باستقامة أخلاقه وخطّ لنفسه نهجا فلسفيًا يعتبر أنّ الخير الأسمى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

يكون في "فرح المعرفة" أي في "اتحاد الروح بالطبيعة الكاملة. علم الأخلاق /باروخ سبينوزا، تر، جلال الدين سعيد، مراجعه جورج كتورة، بيت النهضة، بيروت، ط١، ٢٠٠٩،ص ٣٧٤

[١٩] *** جان جاك روسو) بالفرنسية (Jea-Jacques Rousseau :ولد في جنيف، ٢٨ يونيو ١٧١٢ وتوفي في إيرمينونفيل ٢ يوليو ١٧٧٨) عن عمر ناهز ٦٦ عاماً)، هو كاتب وأديب وفيلسوف وعالم نبات جنيفي، يعد من أهم كتاب عصر التنوير، وهي فترة من التاريخ الأوروبي، امتدت من أواخر القرن السابع عشر إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلاديين. ساعدت فلسفة روسو في تشكيل الأحداث السياسية، التي أدت إلى قيام الثورة الفرنسية. حيث أثرت أعماله في التعليم والأدب والسياسة.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%83_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%88

[٢٢]-الدروبي، محمد :مصدر سابق ،ص٦١

[٢٣]-عبد مجيد، مكي : العقد الاجتماعي الأسس النظرية وأبرز المنظرين ، مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد١ ،١١\٢٢ ٢٠٢٢
https://abu.edu.iq/research/articles/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%91%D8%B1%D9%8A%D9%86

[٢٤]-نفس المصدر

[٢٥]-نفس المصدر

[٢٦]-مور، ت ، النظرية التربوية ، ت : محمد احمد الصادق ، وعبد المجيد عبد النواب ،القاهرة ، بد ن، ١٩٨٦، ، ص ٥٨ .

[٢٧]-الشيباني، عمر محمد التومي ، تطور النظريات والأفكار التربوية ، ط٢ بيروت ، بد ن ،١٩٧٥، ص ١٦٣ – ١٦٤ .

[٢٨]- خضر ، دولة خنافر ، في الطغيان والاستبداد والديكتاتورية ، بحث فلسفي في مسالة السلطة الكلية ،بيروت، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ ، ص ٢٧٨ .

[٢٩]-شريط ،الأمين ، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٩٩ ، ص١١ .

[٣٠]-لابيار جان، وليام، السلطة السياسية، ت: حنا الياس،ط٣، بيروت، منشورات عويدات ، ١٩٨٣ ،ص١١٦.

[٣١]-الصديق ،حسين ، الإنسان والسلطة -إشكالية العلاقة وأحوالها الإشكالية ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠١ ص١٥ .

[٣٢]-الدروبي، محمد :مصدر سابق ،ص٦٤

* أنطونيو غرامشي فيلسوف ومناضل ماركسي إيطالي، ولد بلدة آليس بجزيرة ساردينيا الإيطالية عام ١٨٩١، وهو الأخ الرابع لسبعة أخوات. تلقى دروسه في كلية الآداب بتورينو حيث عمل ناقدا مسرحيا عام ١٩١٦. انضم إلى الحزب الشيوعي الإيطالي منذ تأسيسه وأصبح عضوا في أمانة الفرع الإيطالي من الأممية الاشتراكية.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%B7%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88_%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%B4%D9%8A

[٣٣]نفس المصدر :ص٦٤

[٣٤] - لفته، حميد: دراسة في السلوك الاجتماعي - المغامر-الانتهازي-البطل المناضل ارنستو تشي جيفارا نموذجا ، مقالات صوت اليسار العراقي ، http://saotaliassar.org/Frei%20Kitabat/Hied/ChiJevara.htm ،١١\٢٣ ٢٠٢٢ .

[٣٥]-الدروبي، محمد : مصدر سابق ،ص٢٥٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

[٣٦]-نفس المصدر :ص٦٥
[٣٧]-امين ،جمال جاسم : المثقف والسلطة ، جريدة الاديب ، ع١٢٤ ، السنة الثالثة ، بغداد ، دار الاديب ،٢٠٠٦ ، ص ٥ .
[٣٨]-المصدق، حسن :البيولوجية السياسية بين سلطة المعرفة ومعرفة السلطة ، العرب الثقافي، صحيفة الكترونية ، ٢٠٠٧/٨/٣٠ ، thaqafa @ alarabco.uk
*ميشال فوكو) بالفرنسية. Michel Foucault) (1926 :
(1984)فيلسوف فرنسي، يعتبر من أهم فلاسفة النصف الأخير من القرن العشرين، تأثر بالبنيويين ودرس وحلل تاريخ الجنون في كتابه تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي»، وعالج مواضيع مثل الإجرام والعقوبات والممارسات الاجتماعية فى السجون. ابتكر مصطلح «أركيولوجية المعرفة». أرّخ للجنس أيضاً من «حب الغلمان عند اليونان» وصولاً إلى معالجاته الجدلية المعاصرة .
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D9%84_%D9%81%D9%88%D9%83%D9%88
[٣٩]-جعفر عبد، الوهاب: البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو ، الإسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨٩، ص٣٢١.
[٤٠]-الدروبي، محمد :مصدر سابق ، ص ٢٤٩ _ ٢٥٣
[٤١]-سورة المائدة أية ٣١
[٤٢]-ثائر، بركات، الموقف العربي، إتحاد الكتاب العرب الخاص بالمسرح، دمش، ١٩٧٢م، ص٤.
[٤٣]-التكريتي، جميل نصيف: المذاهب الأدبية،ط١ ،بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٠،ص ٧.
[٤٤]-محمد ،مندور،الأدب ومذاهبه، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ب. ت ،ص ١٨٢.
[٤٥]-الدسوقي ، عمر : المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها ،القاهرة ،دارالفكر العربي ،بت،ص٦
[٤٦]-عاصي ، ميشال : الفن والادب ،بيروت ،مؤسسة نوفل ،١٩٨٠، ص١٩٩
[٤٧]-خشبة، دريني: اشهر المذاهب المسرحية: القاهرة، مطبعة النموذجية ١٩٦١، ص٧٠
[٤٨]- الاصفر ،عبد الرزاق: المذاهب الادبية لدى الغرب دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩ ص١٦ .
[٤٩]-عبد النور، ابن داود، المدخل الفلسفي للحداثة - تحليلية نظام تمظهر العقل الغربي، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٩ ،ص١٦١ .
[٥٠]-فردب، ميليت ، جيرالديس بنلتي ، فن المسرحية، ت:صدقي حطاب، بيروت،دار الثقافة، ١٩٦٦ ص٣٠١.
[٥١]-أنيكست: تاريخ دراسة الدراما من هيغل إلى ماركس، ت ،ضيف الله مراد، سوريا-دمشق، المعهد العالي للفنون المسرحية، ٢٠٠٠، ص ٥٣ .
* هيغل (١٧٧٠-١٨٣١) : هو فيلسوف الماني ولد في مدينة اشتتجرت الالمانية سنة ١٧٧٠ وتعلم في مدارسها الثانوية، دخل معهد (نوينجن) البروتستانتي تأثر بالدراسات الكلاسيكية وخاصة مسرح سوفوكلس، كما اعجب بالحركة التنويرية والرومانية ومن اهم مؤلفاته (فلسفة القانون) و (ظاهرات الروح) و (المطلق) للمزيد ينظر : عبد الرحمن بدوي : موسوعة الفلسفة، ج٢، مصدر سابق، ص٥٧٠-٥٧١ .
[٥٢]-سالم، محمد عزيز نظمي: جدلية التاريخ والحضارة، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٩٦، ص ٢٧٥ .
[٥٣]-فريشووتر، هيلين : مسرح و ... المشاهد . الاخلاق . حقوق الانسان . السياسة،، مطابع المجلس الاعلى للاثار، القاهرة ، ٢٠١٠ ،ص١١٦
[٥٤]-بروك، ميوربل براد :ابسن النرويجي، ت: فؤاد كامل وآخرون، القاهرة ، مكتبة مصر، بدت، ص١٥٠
[٥٥]-اسلن، مارتن: تشريح الدراما ،ت : يوسف عبد المسيح ثروت ، ط٢، بغداد ،مكتبة النهضة، ١٩٨٤،ص٦٢.
[٥٦]-ويليك، رينية: مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، العدد ١١٠ الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٧، ص١٥٥.
[٥٧]-الاصفر ،عبد الرزاق: المذاهب الادبية لدى الغرب (دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩) ص١٦ .
المصدر نفسه،
[٥٨] - فهمي، فوزي احمد:المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة، (القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٩٧)، ص ٧٣-٧٤.
[٥٩]-الأصفر، عبد الرزاق: مصدرسابق ، ١٩٩٩، ص١٣٦
[٦٠]-حسين، مروة : دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي ، بيروت، مكتبة المعارف ، ب ت ،ص١٠٥

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

[٦١]-فضل، صلاح: منهج الواقعية في الابداع الفني ، بيروت: دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٦ ص ١٣.
[٦٢]-مكاوي، عبد الغفار : التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح ، القاهرة، المكتبة الثقافية ، العدد ٢٦٠ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،١٩٧١ ص ١٦
[٦٣]-القصص، مجد : مدخل إلى المصطلحات والمذاهب المسرحية، الأردن، مطبعة الروزانا، ٢٠٠٦، ص ١٠٥.
[٦٤]-صليحة، نهاد: التيارات المسرحية المعاصرة، دمشق، مركز الشارقة للإبداع الفكري، بدت،ص٦٧-٦٨.
[٦٥]-البرادعي، خالد محي الدين : خصوصية المسرح العربي ، دراسة ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٦، ص ٢٠ ـ ٢١ .
[٦٦]-في مقدمة المسرحية ، القرد كثيف الشعر ، من روائع المسرح العالمي، ٢٤ ،ت : جلال العشري القاهرة : لجنة التأليف والنشر، ١٩٦٢ ، ص ١١ .
[٦٧]-يوجين أونيل ، القرد كثيف الشعر ، المصدر نفسه، ص ١٣ ـ ١٤ .
[٦٨]-راسل تيلر، جون :الموسوعة المسرحية المعاصرة ، مصر ك الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧،ص٦٠
[٦٩]-عبد المسيح، يوسف ثروت،دراسات في المسرح المعاصر،بغداد: مكتبة النهضة ،١٩٨٥، ص١٠٧
[٧٠]-نفس المصدر ، ص ١٠٦ـ ١٠٩ .
[٧١]- راسل تيلر، جون :الموسوعة المسرحية المعاصرة ، مصر ك الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧،ص١٣
* (القباني) مارون النقاش ولد في صيدا (لبنان) (١٨١٧–١٨٥٥) الرائد الأول للمسرح العربي الحديث كتب أول مسرحية عربية بعنوان البخيل (١٨٤٧) وابو الحسن المغفل أو هارون الرشيد (١٨٤٩)و(السليط الحسود) (١٨٥٣) وضعت المسرحيات الثلاثة في مجلد بعنوان أرزة لبنان (١٨٦٧) للمزيد ينظر: فاطمة موسى محمود ، قاموس المسرح،ج٥ من م–ي ،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)،ص١٦٩٢–١٦٩٣.
[٧٢]-محمد، حورية حمو: تأصيل المسرح العربي بين التنظير والتطبيق في سورية ومصر ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩، ،ص١٠٦.
* (الشيخ الأحدب) هو الشيخ إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي من علماء اليقظة الإسلامية في لبنان ولد عام (١٨٢٦ – ١٨٩١) كتب العديد من الكتب ومنها (ديوان إبراهيم الأحدب) (ذيل ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي).. الخ ومن المسرحيات التي كتبها وضعت في ثلاث مجلدات كل مجلد يحوي ثمان مسرحيات ماعدا المجلد الثالث يحتوي واحدة هي (فدرا)،ومن المسرحيات (عروة بن حزام وابنة عمه عفراء)(مزدك الخارجي الاباحي) (يزيد بن عبد الملك مع جاريته حبابة وسلامه) ... الخ . للمزيد ينظر : محمد يوسف نجم. مسرحيات الشيخ الأحدب ، بيروت : دار صادر ، ١٩٨٥) ، ص ١١ – ١٩
[٧٣]-المصدر نفسة :ص١٠٧
)*توفيق الحكيم) ولد حسين توفيق الحكيم بمدينة الإسكندرية (١٨٩٨ – ١٩٨٧) رائد المسرح العربي كتب مسرحيات ثلاث منها لم تنشر،امينوسا(١٩٢٢) خاتم سليمان(١٩٢٣) العريس(١٩٢٤) أما التي نشرت، المرأة الجديدة(١٩٢٣) علي بابا(١٩٢٦) رصاصة في القلب(١٩٣١)أهل الكهف(١٩٣٣)شهرزاد(١٩٣٤) بيجماليون (١٩٤٢) سليمان الحكيم(١٩٤٣) الملك اوديب(١٩٤٩). للمزيد ينظر : فاطمة موسى محمود،قاموس المسرح، ج٢ ، ت – ز ، م س ، ص ٥٧٣ – ٥٧٧
[٧٤]-اللوح توفيق موسى ، لغة المسرح ، بين المكتوب والمنطوق ، (القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) ، ص ١٦٣ – ١٦٧ .
[٧٥] المصدر نفسة:ص١٢١
[٧٦]-ان زيدون عبد الرحمن ، قضايا التنظير للمسرح العربي من البداية إلى الامتداد (دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٢) ، ص ١٥٨ – ١٥٩
[٧٧]-الزبيدي، علي: المسرحية العربية في العراق، معهد الدراسات والبحوث القاهرة، ١٩٦٧، ص٤٥-٤٦ .
[٧٨]-المصدر نفسه : ص٤٦
* ولد في مدينه الموصل١٨٨٦- ١٩٦١ أكمل دراسته اللاهوتية والفلسفة في المدارس الدينية ثم أصبح مدير مدرسة الكلدانية في الموصل وترأس جريدة تحرير في الموصل يجيد اللغة الانكليزية والفرنسية كتب مسرحيات منها في الثلاثينيات (الزباء- ألأمير الحمداني- يمامة نينوى - مشاهد الفضيلة أو يوسف الصديق) للمزيد ينظر: علي الزبيري، م س، ص ١٠٢-١٠٣.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

* صفاء مصطفى):رائد المسرح في الثلاثينيات والأربعينيات ولد ١٩١٩ درس الأدب المسرحي في ألمانيا ، له العديد من المسرحيات الاجتماعية (هذا مجرمكم–الوطن والبيت–طالب من الجنوب-عنتره للإيجار).

[٧٩] الشابندر، محمد موسى : وحيدة ، الدراما العراقية عصريه ، مطبعه المعارف ، بغداد ، ١٩٣٠،ص١٠٣-١٠٤

(*) [٨٠] عواطف نعيم مخرجة وكاتبة و ممثلة مسرحية . من مواليد ١٩٤٧ بغداد حصلت علـ شهادتي الماجستير والدكتوراه في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد . كتبت وأخرجت للمسرح العراقي الاعمال الآتية : (كنز الملح) ١٩٩٦ ، بيت الأحزان (١٩٩٧ ، ياطيور) ١٩٩٧ ، (انا) وجدي والدمى) ١٩٩٩ ، (يللي فوك) ٢٠٠١ ، (حجر (السجيل) ٢٠٠١ ، (ترانيم للعشق (٢٠٠٢ ، مهر لبغداد) ٢٠٠٣ ، (أنـــا فـــي الظلمة ابحث) ٢٠٠٥ ، (الصامتات) ، (المهرج وأنا) ، (نساء البرلمان) ، (الشرفة).

المصادر

- **القران الكريم**
- **المصادر العربية**

١. الدروبي، محمد: **وعي السلوك الكونفو ريما والرأى العام.**
٢. إبراهيم ،ريكان :**رؤية نفسية للفن**، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد.
٣. الحسري، عبد السلام : **النقد والحداثة دار الطليعة** ،بيروت ،١٩٨٣.
٤. التكريتي، جميل نصيف: **المذاهب الأدبية**،ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠.
٥. الصديق ،حسين:**الإنسان والسلطة -إشكالية العلاقة وأحوالها الإشكالية** ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ٢٠٠١.
٦. الدسوقي،عمر: **المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها** ،القاهرة ،دارالفكر العربي .
٧. الاصفر،عبد الرزاق: **المذاهب الادبية لدى الغرب**، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٩ .
٨. القصص، مجد : **مدخل إلى المصطلحات والمذاهب المسرحية**، الأردن، مطبعة الروزانا، ٢٠٠٦.
٩. البرادعي، خالد محي الدين : **خصوصية المسرح العربي** ، دراسة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٨٦.
١٠. اللوح، توفيق موسى ، **لغة المسرح بين المكتوب والمنطوق**، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
١١. الزبيدي، علي: **المسرحية العربية في العراق**، معهد الدراسات والبحوث القاهرة، ١٩٦٧.
١٢. الشابندر، محمد موسى : وحيدة ، **الدراما العراقية عصريه** ، مطبعه المعارف ، بغداد ، ١٩٣٠.
١٣. الشيباني، عمر محمد التومي ، **تطور النظريات والأفكار التربوية** ، ط٢ بيروت ، بد ن ،١٩٧٥.
١٤. اسلن، مارتن: **تشريح الدراما** ،ت : يوسف عبد المسيح ثروت ، ط٢، ،مكتبة النهضة ،بغداد ، ١٩٨٤.
١٥. أنيكست: **تاريخ دراسة الدراما من هيغل إلى ماركس**، ت ،ضيف الله مراد، سوريا-دمشق، المعهد العالي للفنون المسرحية، ٢٠٠٠.
١٦. بروك، ميوربل براد :**ابسن النرويجي**، ت: فؤاد كامل وآخرون، القاهرة ، مكتبة مصر، بدت،
١٧. بن زيدون عبد الرحمن ، **قضايا التنظير للمسرح العربي من البداية إلى الامتداد** ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ١٩٩٢ .
١٨. ثائر، بركات، الموقف العربي، **إتحاد الكتاب العرب الخاص بالمسرح**، دمشق، ١٩٧٢م.
١٩. حسين، مروة : **دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي** ، مكتبة المعارف، بيروت ، ب ت .
٢٠. خشبة، دريني: **اشهر المذاهب المسرحية**: القاهرة، مطبعة النموذجية ١٩٦١.
٢١. خضر ، **دولة خنافر، في الطغيان والاستبداد والديكتاتورية** ، بحث فلسفي في مسالة السلطة الكلية ، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥
٢٢. جعفر عبد، الوهاب: **البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو**،دار المعارف ،الإسكندرية ، ١٩٨٩.
٢٣. سالم، محمد عزيز نظمي: **جدلية التاريخ والحضارة**: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشروالتوزيع ، الاسكندرية ،١٩٩٦ .
٢٤. شريط ،الأمين ، **الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٩٩ .
٢٥. صليحة، نهاد: **التيارات المسرحية المعاصرة** ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ،دمشق
٢٦. عاصي ، ميشال : **الفن والادب** ، مؤسسة نوفل ، بيروت ،١٩٨٠.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والخمسون – تشرين الثاني ٢٠٢٥– جمادي الأولى ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٢٧. عبد النور، ابن داود، **المدخل الفلسفي للحداثة ـ تحليلية نظام تمظهر العقل الغربي**، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٩ .
٢٨. عبد المسيح، يوسف ثروت: **دراسات في المسرح المعاصر**، مكتبة النهضة ، بغداد،١٩٨٥.
٢٩. فردب، ميليت ، جيرالديس بنلتي ، **فن المسرحية**، ت:صدقي حطاب، بيروت،دار الثقافة، ١٩٦٦ .
٣٠. فريشووتر، هيلين : **مسرح و ... المشاهد . الاخلاق . حقوق الانسان . السياسة**، مطابع المجلس الاعلى للاثار، القاهرة ، ٢٠١٠ .
٣١. فضل، صلاح: **منهج الواقعية في الابداع الفني** ، بيروت: دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٦.
٣٢. فهمي، فوزي احمد:**المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة**،القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٩٧.
٣٣. لابيار جان، وليام: **السلطة السياسية**، ت: حنا الياس،ط٣، بيروت، منشورات عويدات ، ١٩٨٣ .
٣٤. ليرنر، غيردا : **نشأة النظام الابوي**، تر: اسامة إسبر، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،(د ت)
٣٥. محمد، حورية حمو: **تأصيل المسرح العربي بين التنظير والتطبيق في سورية** ومصر ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩،
٣٦. مكاوي، عبد الغفار : **التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح** ، القاهرة، المكتبة الثقافية ، العدد ٢٦٠ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،١٩٧١
٣٧. محمد ،مندور،**الأدب ومذاهبه، القاهرة**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ب. ت .
٣٨. مور، ت ، **النظرية التربوية** ، ت : محمد احمد الصادق ، وعبد المجيد عبد النواب ،القاهرة ، بد ن، ١٩٨٦.
٣٩. يوسف، محمد نجم: **مسرحيات الشيخ الأحدب** ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٥.

ـالقواميس والمعاجم

١. بدوي، عبد الرحمن ، **موسوعة الفلسفة**، ج١، تر: محمود قاسم ومحمد بدوي، دار المعرفة الجامعية، مصر ، الاسكندرية،١٩٨٨.
٢. راسل تيلر، جون :**الموسوعة المسرحية المعاصرة** ، مصر ك الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧.
٣. دورتيه، جان فرنسوا، **معجم العلوم الإنسانية**، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.
٤. فؤاد ،افرام :**منجد الطالب** ،دار الشرق ،ط٣،بيروت ،١٩٨٦.
٥. مجدي،وهبة وكامل المهندس :**معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب** ،بيروت مكتبة لبنان ،١٩٧٩.
٦. موسى فاطمة محمود ، **قاموس المسرح**،ج٥ ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

ـالصحف والمجلات

١. امين ،جمال جاسم : **المثقف والسلطة** ، جريدة الاديب ، ع١٢٤ ، السنة الثالثة ، بغداد ، دار الاديب ،٢٠٠٦ ، المصدق، حسن :البيولوجية السياسية بين سلطة المعرفة ومعرفة السلطة ، العرب الثقافي ، صحيفة الكترونية ، ٢٠٠٧/٨/٣٠ ، thaqafa @ alarabco.uk
٢. الإدريسي، لطفي : **إميل دوركايم:١ القانون.٢ اللامعيارية .٣ الضمير الجمعي .٤ التمثل الجمعي** ، https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=206648، ٢٤١١ ٢٠٢٢ .
٣. عبد مجيد، مكي : **العقد الاجتماعي الأسس النظرية وأبرز المنظرين** ، مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد١ ١١\٢٢، ٢٠٢٢
https://abu.edu.iq/research/articles/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%91%D8%B1%D9%8A%D9%86

٤. فرح المعرفة، **اتحاد الروح بالطبيعة الكاملة**،علم الأخلاق /باروخ سبينوزا، تر، جلال الدين سعيد، مراجعه جورج كتورة، بيت النهضة، بيروت، ط١، ٢٠٠٩،
٥. في مقدمة المسرحية ، **القرد كثيف الشعر** ، من روائع المسرح العالمي، ٢٤ ،ت : جلال العشري القاهرة : لجنة التأليف والنشر، ١٩٦٢ .
٦. لفته، حميد: **دراسة في السلوك الاجتماعي - المغامر-الانتهازي-البطل المناضل ارنستو** تشي جيفارا نموذجا ، مقالات صوت اليسار العراقي http://saotaliassar.org/Frei%20Kitabat/Hied/ChiJevara.htm ،٢٣\١١-٢٠٢٢
٧. ويليك، رينية: **مفاهيم نقدية**، تر: محمد عصفور، العدد ١١٠ الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٧.
٨. محمد، يحيى: **نظرية دوركايم والعقل الجمعي**، https://fliphtml5.com/zdwj/yhcy/basic
٩. جعفر، حميد حسن: **القتلى الجميلون وسلطة الطبيعة** ، مجلة الأقلام ، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق ، ٢٠٠٤ .

-مواقع النت:

١. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3_%D9%87%D9%88%D8%A8%D8%B2
٢. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%83_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%88
٣. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%81%D9%84%D9%88%D9%81
٤. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%B7%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88_%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%B4%D9%8A
٥. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D9%84_%D9%81%D9%88%D9%83%D9%88

-المسرحيات:-

١. مسرحية طلقة الرحمة-اخراج محمد مؤيد- العراق٢٠٢٢
٢. مسرحية ميت مات –اخراج علي عبد النبي الزيدي- العراق ٢٠٢٢.
٣. مسرحية انا وجهي –اخرج-عواطف نعيم العراق ٢٠٢٢